روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الثالثة عشرة | العدد : ١٢٧٦ | النسخة المطبوعة ـ ١٢٧٦ | النسخة الالكترونية ـ ١٨٩٨ | الأحد ـ ١١ آب ٢٠٢٤م

(٥٠٠) ل.س

كونفرانس سيسيولوجيا الحرية يؤكد على ضرورة تحرير القائد عبد الله أوجلان

بيّنت الإدارية في مجلس تجمّع نساء زنوبيا هيفي علي، أن كونفرانس سيسيولوجيا الحرية هو ثمرة النقاشات التي تمت حول كتب القائد عبد الله أوجلان، وأن هدفهم من هذا الكونفرانس هو تسليط الضوء على مشروع القائد...٤

تضامن الأهالي و»قسد».. وأد للفتنة وضمانة لاستقرار المنطقة

تتصدى قوات سوريا الديمقراطية وبالتضامن مع أهالي دير الزور وشيوخ العشائر ببسالة لهجمات المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق على ريف دير الزور الشرقي؛ في مساع لخلق الفتنة بين شعوبها، ونددت عشائر دير الزور بهذه الهجمات؛ مؤكدين على الدفاع والحماية والوقوف إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية..

نساء زنوبيا تدين المجازر في قرى دير الزور ويؤكدن على تلاحم الشعوب

أعربت نساء تجمع نساء زنوبيا في المقاطعات الأربعة «الرقة، الطبقة، ومنبج، ودير الزور» عن رفضهن للهجمات والمجازر التي تشنها المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق في الريف الشرقي لمقاطعة دير الزور، وأكدن تمسك الشعوب بقوات سوريا الديمقراطية...٢

«التشليح».. الظاهرة التي تؤرّق أبناء الحسكة وتتفاقم يوماً بعد آخر

السطو المُسلح أو «التشليح» ظاهرة استفحلت في الآونة الأخيرة في ضواحي وأرياف مدينة الحسكة؛ فيما تعمل قوى الأمن الداخلي على رصد مارسيها وإلقاء القبض عليهم ثم إحالتهم للمحاكم، وقد رصدنا لكم في هذا التحقيق العديد من الملابسات المُحيطة بهذه الظاهرة...٨

خربة سودة... قرية بناها الأجداد وحافظ على عراقتها الأحفاد

قرية من قرى إقليم شمال وشرق سوريا قاطبة، تتمتع بتاريخ طويل، يمتد إلى ما يقارب ثمانين عاما، مرت بأحداث كثيرة، رسمت تاريخها العريق المبني على التكاتف والتعاضد، والاجتماع على كلمة المحبة والقربى والتآلف المجتمعي، هي قرية خربة سودة، التي حافظت على مبادئ أهلها وتاريخهم الأصيل فنُقل من الأجداد إلى الأحفاد...٣

حذاقة امرأة ريفية في صنع الخوابي والأواني الفخارية ...٢

مهجر بمخيم كري سبي يتمسك بمهنته ويعدها سبيلاً للعودة...٣

الإدارة الذاتية تستعد لاستقبال «القطن» ومسؤول يوضح الخطوات...٧

بطولة للريشة الطائرة هدفها تنشيط اللعبة في مدينة قامشلو...١٠

هفيدار خالد
قراءة في الهجمات التركية على مناطق شمال وشرق سوريا...٦

حنان عثمان
ما كان لثورة ١٩ تموز أن تنجح لولا ثورة المرأة...٢

د. هاجار عبد الفتاح
المشروعات العامة والعوامل الداخلية ذات التأثير على كفاءتها...٧

روناهي عين الحقيقة

صحيفة روناهي | صحيفة روناهي Ronahi Newspaper | r.ronahi2011@gmail.com | مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
@NewspaperRonahi | ronahi_newspaper | rronahinewspaper@gmail.com | ronahi belavkariye@gmail.com
ronahinewspaper | www.ronahi.net | +963 984370218 | 0938374196
rojnama ronahi | +963 984370218 | +963 052 423165
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الغربي)

الشهيد بشار حواس الفاضل.. روح طاهرة في سماء الوطن

روناهي/ تل حميس ـ سطر أبناء إقليم شمال وشرق سوريا في ثورة ١٩ تموز بطولات من أجمل الملاحم التاريخية متمثلة بدرع من المقاتلين الذين كانوا مشروع شهادة تحوّل بعضهم إلى نجوم سطعت في ذلك الظلام الدامس لتنير الطريق حتى الوصول إلى حياة حرة كريمة للدفاع عن المنطقة بكل بسالة وشجاعة، لم يبخلوا بأرواحهم الزكية

ودمائهم الطاهرة؛ لحماية الأرض والعرض، فهناك ١٢ ألف شهيد قدموا حياتهم هدية لتراب الوطن، فمنهم نساء ورجال بأعمار صغيرة، فمنهم متأهلون أو على وشك التأهل قد تخلوا عن حياتهم الشخصية وأحلامهم وطموحاتهم المستقبلية، وهبوا لنداء الواجب في الدفاع عن الوطن، فالشهداء؛ هم تلك الأرواح الطاهرة النقية التي قدمت نفسها فداءً للوطن وترابه الشامخ، هم الذين لم تغرهم الحياة الدنيا، فقاموا بتقديم التضحيات الكثيرة في سبيل عزته ورفعته، فمنهم من انضم لقوات سوريا الديمقراطية، وهناك من انضم لقوات الأسايش والدفاع الذاتي والمرور، وكل هدفه الدفاع عن تراب الوطن لننعم بالأمن والسلام، ففي كل يوم يزف أهالي المنطقة شهيداً إلى مثواه الأخير في مزار الشهداء بمدينة تل حميس، ومن بين هؤلاء الشهداء الشهيد بشار حواس.

مسيرته النضالية

وبهذا الصدد؛ زارت صحيفتنا "روناهي" قرية الشهيد، حيث التقينا رهطاً من أهله الذين أفادونا ببعض المعلومات عن مسيرته النضالية، فتحدث والده "حواس الصالح"؛ "بشار من مواليد ٢٠٠١/١/١، نشأ في قرية الواوية، التابعة لمدينة تل حميس، وكان ذا طبع هادئ وأخلاق حميدة، درس حتى الصف السادس الابتدائي، ولم يكمل دراسته".

وتابع الصالح؛ أن ولده كان محباً للوطن فبعد ثورة ١٩ تموز وما قدمته من تضحيات قرر أن ينتسب إلى وحدات حماية الشعب عام ٢٠١٦ فكانت وظيفته الوقوف على حاجز واوية؛ من أجل التصدي لمرتزقة داعش، وشارك في حملات عده منها تحرير الباغوز والشعفة، وأبو حمام، والبحرة، وتصدى لمحاولات بث الفتن من جهات معادية عدة في مدينة دير الزور، ثم ذهب للدفاع الذاتي، وبعد أن أنهى خدمته عاود الانتساب إلى وحدات حماية الشعب من جديد في مدينه ديرك، وكان يقوم بأداء واجبه على أكمل وجه.

وأردف الصالح؛ بأن بشار حواس كان متزوجا، ولديه طفل عمره سنه واحدة وزوجته حامل، وكان متبنيٍ ابنه زوجته، ولديه أربع أخوات وخمسة أخوة أحدهم ضرير.

معاناته مع المرض

بينما كان في عمله شعر بتعب شديد ودوار في رأسه وارتفاع في درجه حرارة جسمه، التي لا تنقص عن ٤٠ درجة وفقدان الشهية، فقام رفاقه بإسعافه إلى مشفى ديرك العسكري وبعد إجراء التحاليل الطبية تبين أنه يعاني من التهاب كبد، وبقي في المشفى سبعة أيام، وخرج لكنه لم يتحسن وعاد إلى المشفى مرة أخرى وبقي سبعه أيام أخرى، لكن للأسف زادت حالته سوءاً، ولهذا تم نقله إلى مشفى خبات العسكري بقامشلو ودخل في غيبوبة هناك، لكن: شاء القدر وقبل أن يتبين الأطباء سبب المرض ووافته المنية في مدينة قامشلو بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٢، وبعدها عرفوا وفاته وهو مرض السل.

فقاموا بتشييع جثمان الشهيد إلى مثواه الأخير في مزار الشهداء في تل حميس بموكب مهيب بحضور العديد من الدوائر العسكرية، والمدنية وألقيت كلمات عدة معبرة عن الشهداء وما يستحقونه من احترام وإجلال وإكبار لما قدموه من تضحيات للوطن ومساعدتهم في تقديم الأمان للمواطنين.

وفي الختام تمنى "حواس الصالح" بأن تتغمد روح بشار الرحمة والغفران وأن يتقبله الله عز وجل مع الشهداء والصديقين".

فهو يشعر بالحزن الشديد على فراق بشار من جهة، وبالفرح من جهة أخرى لأنه كسب شرف الشهادة، فقد رفع رأس والده وأخوته عالياً فوق القمم فهو سيبقى خالداً في الذاكرة.

لقد كان بشار حواس معيلاً لعائلته فقد طلب والده، بأن يتم توظيف أحد أخوته بدلاً منه ليعيل العائلة وأن تكون فرصة عمل جيدة مناسبه له.

جبارة الكسور بالطب العربي رجل خبرها بلمسة يد

جل آغا/ أمل محمد - يساعد محمد علوان حاجي المرضى بتجبير كسورهم ومعالجة رضوضهم مجاناً باستخدام الطب العربي، الذي يعتمد على مهارات اليد والجبس، والعيدان لتثبيت العظم بطرقة بدائية إلا أنها تلاقي إقبالاً كبيراً من أهالي المنطقة.

تجبير الكسور، هو فرع من فروع الطب العربي، الذي لا يعتمد على الدراسة والتصوير أو في بعض الأحيان على التحليل، لكنه مهنة قديمة توارثتها الأجيال في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، وهو من الأساليب العلاجية القديمة، التي لا تزال تشهد إقبالاً كبيراً ورواجاً من الكثيرين على الرغم من وجود المشافي، وتطور طب الجبارة في المنطقة.

جبارة مجانية يقصد بها الأجر الإلهي

في قرية كري ديرا التابعة لكري: يسكن الجبر "محمد علوان حاجي"٦٠ عاماً، وهو يعمل في مهنة تجبير الكسور، وانزلاق المفاصل، ومعالجة حالات الخلع منذ خمسة وعشرين عاماً بشكل مجاني.

زارت صحيفتنا "روناهي" منزل محمد علوان حاجي، الذي تعلم مهنته من التجربة والممارسة؛ "لم أرث أصول هذه المهنة من أحد، ولكني قبل ٤٠ عاماً عانيت من ألم في ظهري، ونتيجة زيارتي المتكررة للأطباء والمشافي ومعالجين في الطب العربي، اكتسبت الخبرة اللازمة، فوضعي وحالتي الصحية واهتمامي بتفاصيل حالتي أكسبتني الخبرة، والتي أقدمها اليوم للمحتاجين مجاناً".

ويزور حاجي في اليوم أكثر من خمس أو ست حالات مرضية، منها كسور وأخرى انزلاق المفاصل والخلع وغيرها؛ "أعالج الشباب والشيوخ وأحياناً الأطفال".

لا يعتمد محمد علوان حاجي على أدوات خاصة في عمله، لكن: لمسة من يده، كما يقول، هي أداته الوحيدة بمعاينة الحالة، وكشفها؛ "يأتيني أشخاص بكسور في القدم، أو اليد ويجلبون صوراً شعاعية لمكان الإصابة، وأنا بدوري أقوم بجبر الكسور من خلال وضع العيدان الخشبية، أو استخدام الجبس، وذلك بتوقف على طلب المريض، يأتي المرضى من كل حدب وصوب من مختلف المناطق، وبيتي مفتوح أمامهم، وعاهدت نفسي على مساعدة كل من طرق باب المنزل طالباً للمساعدة".

مهنة قديمة بمهارة دقيقة

مع التطور الذي شهده قطاع الصحة إلا أن هناك نسبة كبيرة تؤمن بالطب العربي، وتثق به، وتلجأ إليه في مداواة مرضاهم؛ "تأتيني حالات تعاني من «ديسك» في الظهر، ويطلب منهم الطبيب إجراء العملية، وأنا أقوم بمداواتها يدوياً، والسبب الذي يجعل الكثيرين يعتمدون على الطب العربي هو الثقة التامة بهذا النوع من الطب إلى جانب ارتفاع أسعار المشافي ومعاينات الأطباء".

من خلال خدمة تخطت ٢٥ عاماً عالج الجبر محمد علوان حاجي مئات الحالات المرضية، ويقضي معظم وقته في استقبال هذه الحالات ومداواتها مؤكداً بأن مهنته هذه وضعها في خدمة المرضى، ولن يتوقف عن مزاولتها.

إلى جانب خبرته في الطب العربي يبرع محمد علوان حاجي في الزراعة، حيث يمتلك موهبة وخبرة في تطعيم الأشجار وتحسين جودة ثمارها، هذا وكما يحترف في مجال الكهربائيات، ويقدم المساعدة المجانية للأهالي في إصلاح الأعطال المختلفة لآلاتهم المنزلية الكهربائية.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

نساء زنوبيا تدين المجازر في قرى دير الزور ويؤكدن على تلاحم الشعوب

روناهي/ دير الزور ـ أعربت نساء تجمع نساء زنوبيا في المقاطعات الأربعة «الرقة، والطبقة، ومنبج، ودير الزور» عن رفضهن للهجمات والمجازر التي تشنها المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق في الريف الشرقي لمقاطعة دير الزور، وأكدن تمسك الشعوب بقوات سوريا الديمقراطية.

تواصل المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق هجماتها على الريف الشرقي لدير الزور، منذ ثلاثة أيام، وارتكبت في قريتي الدحلة وجديدة البكارة يوم الجمعة ٢٠٢٤/٨/٩، مجزرة راح ضحيتها ١١ شخصاً، معظمهم من الأطفال والنساء.

صف واحد في وجه الفتن

واستنكرت نساء إقليم شمال وشرق سوريا هذه الجرائم والهجمات، التي تستهدف المدنيين العزل وتحاول زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، وأكدت النساء على إحباط هذه الهجمات بفضل التلاحم الشعبي ومساندتهم قوات سوريا الديمقراطية.

بينت إدارية تجمع نساء زنوبيا في مدينة

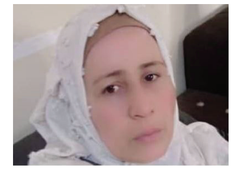

الكسرة «ختام الحسين»: أن حكومة دمشق ترتكب المجازر في هجماتها على ريف دير الزور الشرقي، والتي راح ضحيتها الكثير من الأطفال والنساء؛ «أفعال وحشية خالية من الإنسانية، تحاول بث الخوف والرعب في قلوب الأهالي العزل».

كما أكدت أن هذه الهجمات لن تزيد الشعوب سوى إصرار وعزيمة للوقوف ضد التهديدات التي تطال المنطقة؛ «نحن، أهالي دير الزور، أطفال ونساء ووجهاء عشائر ومقاتلين سنقف في وجه الفتن والأيادي الخفية، التي تعمل على زعزعة أمن وسلامة مناطقنا».

نساء تجمع زنوبيا تدين المجازر

هذا وقد أصدرت نساء تجمع زنوبيا في

مقاطعة منبج، ومقاطعة دير الزور، ومقاطعة الرقة ومقاطعة الطبقة، بياناً يدين هذه الجرائم، ومما جاء فيه: «منذ ما يقارب عاماً، وبشكل علني حاولت حكومة دمشق بث الفتنة بين الأهالي واستهداف المدنيين في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا وبالخصوص في ريف مقاطعة دير الزور».

وقد عادت المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق شن هجماتها على المدنيين في مدن وبلدات ريف مقاطعة دير الزور الشرقي منذ السادس من آب الجاري؛ مستخدمة الأسلحة الثقيلة والخفيفة؛ ما أدى إلى استشهاد مدنيين وإصابة سبعة آخرين، ولم تكتفِ بذلك بل قامت بارتكاب مجزرة في قريتي جديدة بكارة، ودحلة بعد قصف القرية بالصواريخ والمدفعية الجمعة التاسع من آب، ووصل عدد الشهداء إلى ١١ شهيداً معظمهم أطفال ونساء».

وعلى أثر ذلك أدان واستنكر تجمع نساء زنوبيا الأعمال والهجمات، التي استهدفت الأهالي المدنيين والقوات العسكرية في ريف دير الزور الشرقي.

وقدم تجمع نساء زنوبيا الدعم لأهالي دير الزور وقوات سوريا الديمقراطية، التي تتصدى لهذه الهجمات الوحشية، التي تستهدف المدنيين؛ «ندعو الأهالي للتكاتف يداً بيد مع قواتنا العسكرية، للوقوف ضد المخاطر، التي تسعى لإفشال وحدتنا».

حذاقة امرأة ريفية في صنع الخوابي والأواني الفخارية

كوباني/ سلافا أحمد ـ حبها لمهنتها دفعها لممارسة حرفتها بصنع الخوابي «الجرار الفخارية» على مر عقود، ثم أصبحت مدرسة لتعليم الجيل الناشئ صنعتها المميزة والتراثية، «حليمة حمو» التي لا تزال متمسكة بتراثها وحرفتها، التي ورثتها عن أسلافها.

تشتهر النساء الكرديات بذوقهن الرفيع بصناعة الحرف اليدوية، فيمارسن هوايتهن بإتقان كالصناعات اليدوية القديمة، التي تعكس مواهبهن في العمل المتوارث من الأمهات والجدات.

لاتزال الكثير من النساء الكوبانيات يحافظن على تراثهن من الاندثار، من خلال الحفاظ على أدواتهن التراثية التي ورثنها من أسلافهن، وممارسة حرفهن إلى يومنا هذا.

وتعدُّ مهنة صنع الخوابي، أو كما يسميها البعض «الجرار الفخارية» واحدة من إحدى المهن التراثية القديمة، التي تميزت بها المرأة الكردية بمهارتها وذوقها في صنعها، إلا أن هذه المهنة باتت تندر في يومنا الحالي، ولكن لا يزال البعض منهن يمارسنها لوقتنا هذا، ومثالاً على ذلك الأم «حليمة حمو»، التي اتخذت تلك المهنة مكسب رزق لها ولعائلتها، وهي تصنع أيضا مجموعة متنوعة من الأدوات والحرف اليدوية الفخارية لعرضها للزينة، إلى جانب اتقانها عمل الأفران الفخارية.

مبردات طبيعية للمياه

الأم حليمة حمو البالغة من العمر ٣٨ عاماً من قرية «طاشلوك فوقاني» بالريف الشرقي لمدينة كوباني، لا زالت تعمل في صناعة «الخوابي» لتبريد وتنقية المياه طبيعياً في فصل الصيف، على الرغم من توفر المبردات بشكل كبير، إلا إنها تصر على أن تواصل حرفة أسلافها في صنع الحرف اليدوية وتعليمها بناتها للحفاظ عليها من الاندثار.

وتعد الخوابي «الجرار الفخارية» أو كما يسميها البعض بالثلاجات أو المبردات الطبيعية، إحدى الأدوات، التي استخدمها الإنسان منذ الأزل، ولا تزال تستخدم في بعض المناطق وخاصةً تلك التي تشهد حرّاً شديداً خلال فصل الصيف؛ للحفاظ على برودة المياه.

قبل فترة ليست بالبعيدة، قبل توفر الكهرباء في القرى والمدن، وقبل تطور التكنولوجية، كانت الخوابي تحل مكان البرادات والثلاجات في تبريد المياه وتصفيتها من الترسبات، لكن مع مرور الزمن واعتماد الأهالي على تبريد المياه في الثلاجات والبرادات الكهربائية؛ تلاشت

حرفة صنع الخوابي، واندثرت مع الوقت، لكن بفضل نساء محافظات كالأم حليمة بقيت هذه الحرفة راسخة في المنطقة.

حليمة صاحبة مهارة في تعليم صناعة الخوابي

تمهتن حليمة، صناعة الخوابي «جرار المياه» وبيعها لسكان المنطقة، الحرفة التي تعلمتها من حماتها قبل أكثر من عشرين عاماً، وتعدُّ الأولى في صناعة الجرار الفخارية في المنطقة، والتي مازالت متمسكة بها حتى يومنا هذا، وتعمل أيضا على تعلم هذه الحرفة بناتها ونساء وفتيات القرية، وبفضلها تعلمت العشرات من فتيات القرية والقرى المجاورة لها هذه الحرفة منذ أعوام، وأثناء عملها في صنع الجرار تشاركها فتياتها الأربعة في عملية التصنيع.

تصنع حليمة حمو الخوابي من نوعين من الطين الأحمر والأبيض، والذي يسمى بترية «شكو» والتبن والملح، ويستغرق تحضير مدة صنع الخوابي ثلاثة أيام، إذ تقوم أولاً بجلب الطين الأبيض «شكو»، التربة الخاصة المتواجدة فقط في قرية طاشلوك، والتي هي المادة الأساسية لصنع الفخار، فتقوم بعدها بغربلة التربتين، ثم خلطها مع التبن والملح وتبدأ بعدها بالعجن، ثم تشكيل العجينة على شكل خابية، ثمّ تعرّضها للحرارة للحفاظ على صلابتها ومتانتها، وأخيراً تقوم بحرقها للحصول على جسم قوي وثابت للخوابي، وبالنهاية تصبح جاهزة للاستخدام.

وتعتمد حليمة في صناعة الخابية على أذواق ورغبات المشترين، والسعة التي يطلبونها، فيما لا تقوم ببيعها فقط بل أنها تصنعها وتهديها لأقاربها ومعارفها.

حماية الحرفة من الاندثار

وتمتهن إلى جانب صناعة الخوابي الخزفية، صناعة المشغولات اليدوية، كالأفران (التنور) وأفران لصنع الحلويات، والمعجنات والطعام أيضاً، إلى جانب صنع أدوات فخارية للزينة، ويكون منزلها مقصداً لراغبي ولمحبي هذه الحرفة التاريخية.

وأوضحت «حليمة حمو» في ختام حديثها بأن مهنتها في صناعة الفخار والحرف اليدوية ليس فقط تأمين مصدر رزق لها ولعائلتها، بل لحفاظها على هذه الحرفة التاريخية، التي ورثتها من أسلافها، وهي تجسد الواقع الثقافي لمجتمعهم، فهي تسعى جاهدة للحفاظ على هذه المهنة وحمايتها من الاندثار والضياع.

بصمة امرأة

ما كان لثورة ١٩ تموز أن تنجح لولا ثورة المرأة

حنان عثمان

مع انطلاقة شرارة ثورة ١٩ تموز عام ٢٠١٢، من تلك المدينة الصغيرة، التي أصبحت فيما بعد أسطورة المقاومة، من مدينة كوباني، اشتعل بركان الثورة في عموم مدن وبلدات روج آفا، وكانت المرأة الكردية هي التي حَمل مشعل الشرارة الأولى للثورة، فاستطاعت أن تجذب إلى صفوفها الآلاف من النساء في وقت قياسي وغير مسبوق، وللأمانة التاريخية، فإن الريادة النضالية للمرأة الكردية لم تبدأ مع ثورة ١٩ تموز ٢٠١٢؛ بل يعود إلى قبل ذلك بعقود من النضال الدؤوب بين صفوف أبناء وبنات الشعب الكردي، وعلى المجالات والأصعدة كافة، لذا، كانت المرأة الكردية مستعدةً لريادة الثورة عندما تفجر بركانها، فكانت ريادية في القتال على الجبهات، مثلما كانت ريادية أيضاً في تأسيس الحياة الجديدة وهيكلة المجتمع بما يتوافق مع المستجدات والمتغيرات الجديدة، وفق مشروع جذري وبديل جديد، يتطلع إلى إيصال الشعوب إلى بر الأمان والاستقرار.

فكان هذا الحراك الشعبي والجماهيري والنسوي اللبنة الأساسية في هيكلة مشروع الأمة الديمقراطية، التي طرحها المفكر القائد عبد الله أوجلان، وكانت انطلاقة المرأة الكردية، صاحبة الميراث التاريخي والمقاومة الباسلة والبطولات العظيمة، التي استلهمتها من مقاتلات الحرية في جبال كردستان، هؤلاء اللواتي أثرن ببطولاتهن على النساء الكرديات في الأجزاء الأربعة من كردستان، فثابرت المرأة الكردية في روج آفا على تنظيم صفوفها، والوقوف في وجه المفاهيم التقليدية والعادات البالية، التي كانت مسيطرة على المجتمع بكافة أطيافه، وأحدثت الثورة الاجتماعية الجذرية ضمن الثورة النضالية العامة.

هكذا، استطاعت المرأة أن تتخطى العراقيل وتكسر المحظور، وتغير الموروث الثقافي والاجتماعي من خلال الدور البارز، الذي لعبته منذ البداية، فلم تترك أي مجال يذكر عن دونية المرأة، فكرياً كان أو جسدياً أو سياسياً، بل أثبتت نفسها في الصعد كافة، ففاقمت بشق طريقها الشاق ببراعة، حتى استطاعت تنظيم النساء ضمن الكومينات والمجالس، وقامت ببناء لجان تنظيمية على المستويات كافة، إلى أن أسست نظامها الخاص بها بما يتوازى مع التنظيم العام.

بل وشرّعت قوانينها الخاصة بها، والتي تميزت بالتقدم على الكثير في البلدان التي تتغنى برُقيّ قوانينها وديمقراطيتها، هذه الخطوة التي لم تتجرأ على خطوها حتى أكثر الحركات النسوية راديكاليةً، كانت إحدى المحطات المهمة في إرساء العدالة الاجتماعية، والبت في شؤون المرأة من طرف المرأة، وحل الكثير من المشاكل الاجتماعية العالقة بعين نسائية أصيلة وبديلة، كما قامت بتأسيس وحدات دفاعية عسكرية، استطاعت تلك الوحدات أن تتصدى لمرتزقة داعش الإرهابي، وتهزمه هزيمة نكراء، وتحطم أهدافه الوحشية وخاصة فيما يخص المرأة، وانتصرت على داعش في عقر داره وعاصمة الخلافة «حسب زعمه» الرقة ومدينة الباغوز.

مذكرة: دعوى
الدعوى رقم أساس: ٨٦٩ /٢٠٢٤م
المتكونة بين الجهة المدعية: أمينة العبد الله بنت خليل
الجهة المدعى عليها: محمد العبد الله - جمعة العبد الله- باسل العبد الله - مريم العبد الله- ستة العبد الله
الدعوى: تصفية تركة تاريخ الجلسة ٢٠/٨/٢٠٢٤
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة،

.....

سند تبليغ بالصحف الرسمية صادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في الرقة
الدعوى: /١٧٤/ قرار رقم/١٥٩٣/ لعام ٢٠٢٤
الجهة طالب التبليغ: حسن المحمود الخمري بن سعد
الجهة المطلوب تبليغه: موسى المحمد بن خليل
خلاصة القرار:
١-إلزام المدعى عليه موسى المحمد بن خليل بإعادة مساحة الأرض المتجاوز عليها بمقدار/١٩٠/ متر مربع من العقار رقم/١٧٤٥/ من المنطقة العقارية -الرقة رقم /١/ وتسليمها للجهة المدعية حسن المحمود الخمري بن سعيد أصالة عن نفسه وإضافة لتركة مورثة- خالية من الشواغل والشاغلين
٢-إلزام المدعى عليه بدفع تعويض مادي ومعنوي عن الأضرار التي لحقت بالجهة المدعية بمقدار /٥٠٠/$ دولار أمريكي.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة

.....

٣-هيئة العدالة الاجتماعية في قامشلو
ص: ٧٥٦
التاريخ: ٢٤/٧/٢٠٢٤
سند تبليغ حكم عن طريق الصحف

الغرفة الثانية
الجهة طالب التبليغ: ممدوح خشم السطم
الجهة المطلوب تبليغه: عامر توفيق الحسن- خالد دحام العباس- عبد الحميد محمد الحسن
الموضوع: تثبيت ملكية مركبة
نظراً لجهالة عنوانك تقرر تبليغك عن طريق الصحف مضمون الحكم الصادر في الدعوى رقم الأساس/٨٣/ لعام ٢٠٢٤ المحسومة أمام ديوان العدالة في قامشلو/ الغرفة الثانية بتاريخ ٢٣/٧/ ٢٠٢٤
المتضمن في فقراته:
١-أحقية المدعي: ممدوح خشيم السطم بملكية المركبة ذات المواصفات التالية: النوع: مازدا ـ اللون: كحلي: رقم الشاسيه :/ JMZGF14T٢٠١١٩٩٣٤٢/: رقم اللوحة /٣٨٥٩١٠/ مرور قامشلو ـ سنة الصنع /٢٠٠٠/
٢ـ تسجيل المركبة وترخيصها لدى مديرية المواصلات المختصة أصولاً
٣ـ حفظ حقوق الغير من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين في حال وجودها أو ترتبها
٤-تضمن المدعي الرسوم والمصاريف،
قراراً صدر وجاهياً بحق الجهة المدعية وبمثابته بحق الجهة المدعى عليها بتاريخ ٢٣/٧/٢٠٢٤م قابلاً بالتمييز تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

مذكرة: دعوى
بلاغ رقم /٧٠٣/
على السيد: خيري خلف العلوش
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج- الغرفة المدنية يوم الأربعاء ٢١/٨/٢٠٢٤
للنظر في الدعوى رقم أساس /١٦٩٩/ المقامة عليك من قبل السيدة: فطيم الأحمد بنت تركي
وذلك بطلب: /تثبيت زواج/
إن لم تحضر ستجري بحقك الاجراءات القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: دعوى
بلاغ رقم /٧٠٤/
على السيد: سعيد حسن الحسن
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج- الغرفة المدنية يوم الأربعاء ٢١/٨/٢٠٢٤
للنظر في الدعوى رقم أساس /١٧٠٤/ المقامة عليك من قبل السيدة: دلال إبراهيم الانجو
وذلك بطلب: /تثبيت طلاق وحقوق/
إن لم تحضر ستجري بحقك الاجراءات القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: دعوى
بلاغ رقم /٧٠٥/
على السيد: صالح إبراهيم بن محمد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج- الغرفة المدنية يوم الأربعاء ٢١/٨/٢٠٢٤
للنظر في الدعوى رقم أساس /١٧١٠/ المقامة عليك من قبل السيدة: زينب أحمد الإبراهيم
وذلك بطلب: /تفريق/
إن لم تحضر ستجري بحقك الإجراءات القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: دعوى
الدعوى رقم أساس: ٨٣٨ /٢٠٢٤م
المتكونة بين الجهة المدعية: صبحة الصالح
الجهة المدعى عليها: فيصل عبيد الصالح
الدعوى: استرداد وحيازة تاريخ الجلسة ٢١/٨/٢٠٢٤
ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة،

.....

مذكرة: دعوى
بلاغ رقم /٧٠٢/
على السيد: علي المحمد البكار بن عيسى
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج- الغرفة المدنية يوم الأربعاء ١١/٩/٢٠٢٤
للنظر في الدعوى رقم أساس /١١٩١/ المقامة عليك من قبل السيدة: رهف البكار بنت محمود
وذلك بطلب: /تثبيت زواج/
إن لم تحضر ستجري بحقك الإجراءات القانونية أصولاً.

.....

مذكرة دعوى للمدعي صادرة عن هيئة العدالة لغرفة/ الاستئناف/ في كوباني
رقم أساس الدعوى:/٨١/
اسم المستأنف ونسبته: عيسى حسين الجاسم
عنوانه بالتفصيل: عن طريق الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك:
محمد عبد الله بن خليل
بدعوى: فراغة السيارة
هو يوم الاثنين في الساعة /١٠/ الواقع في ١٢/٨/٢٠٢٤
فتدعوك/ غرفة/ الاستئناف في كوباني أن تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك لبيان دفاعك وإلا سوف تجري المعاملة القانونية بحقك حسب الأصول.

.....

مذكرة: إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٣٠٧/ لعام ٢٠٢٤م
على السيدة: فاطمة الصالح
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٥/٨/٢٠٢٤م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: جابر العلي
بطلب: إسقاط حضانة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية،
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة،

.....

مذكرة: إخطار
في الدعوى رقم الأساس /٣٥٢/ لعام ٢٠٢٤م
على السيدة: محاسن العبيد
الحضور إلى هيئة التمييز بالرقة
وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد الواقع في ٢٥/٨/٢٠٢٤م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: عصام الدندل
بطلب: مبلغ مالي
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية،
هيئة التمييز في الرقة

.....

إخطار تنفيذ عن طريق هيئة التنفيذ بالرقة
تبليغ المنفذ عليه: محمد عبد الكريم الدندل
وذلك بالإخطار رقم/٨٩٦/ ٢٠٢٤ وفق القرار الصادر عن هيئة التنفيذ في الرقة على أن يتم حضور المنفذ عليه بعد صدور الإخطار التنفيذي بخمسة أيام
وإن لم تحضر سوف يتم السير بحقك الإجراءات التنفيذية،
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

لتبليغ الدعوى للمدعى عليه في الدعوى ذات الأساس رقم /٤٢٥/ لعام ٢٠٢٤م
طالب التبليغ: حميد إبراهيم الحميد
المطلوب تبليغهم: عبد اللطيف محمد الناصر
العنوان: مُقيم في دير الزور
موضوع الدعوى: تثبيت عقد سيارة
ندعوك هيئة العدالة الاجتماعية في تربسبية المدعى عليهم
لحضور جلسات المحاكمة الجارية يوم الأربعاء ٢١/٨/٢٠٢٤م
في الساعة العاشرة صباحاً
فإذا لن تحضر أو ترسل قانونياً عنك فستجري بحقك الإجراءات وفق الأصول والقانون،

بطولة للريشة الطائرة هدفها تنشيط اللعبة في مدينة قامشلو

روناهي/ قامشلو ـ أُقيمت بطولة مفتوحة للريشة الطائرة للرجال في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو، وذلك بمُشاركة 19 لاعباً من مختلف المدن بمقاطعة الجزيرة.

وللمرة الأولى تُقام بطولة مفتوحة للريشة الطائرة للرجال في مدينة قامشلو، وذلك بهدف تنشيط هذه اللعبة بالمدينة، بعد أن كانت مدينة عامودا هي المكان الوحيد التي تُقام فيها بطولات الريشة الطائرة برعاية المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة.

ولعبة الريشة الطائرة ضعيفة الانتشار وتتركز ممارستها على مدينة عامودا بشكلٍ كبير مع قلّة الانتشار بباقي المدن بالمقاطعة.

ويُذكر أن لعبة الريشة الطائرة تم وضع اللبنة الأولى لها بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٩، عبر إقامة أول دورة تدريبية وتحكيمية للعبة الريشة الطائرة في مقاطعة الجزيرة، وذلك تحت إشراف المحاضر ياسر الحنتوش، واحتضنتها الصالة الرياضية في عامودا، وبمشاركة ١٣ مُتدرباً من كِلا الجنسين ومن مختلف مدن المقاطعة وقتها. واستمرت ثلاثة أيام تناولت أساليب التدريب وقوانين اللعبة بشقيها العملي والنظري.

وبجهود الكابتن أحمد القادري من مدينة عامودا استمرت اللعبة لتقام لها أول بطولة في شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٨.

وبتاريخ ٢٠٢٢/٢/٩، دعماً للرياضة الفردية وبهدف تطوير لعبة الريشة الطائرة وتنشيطها في مناطق مقاطعة الجزيرة كافة، فقد أعلن المجلس الرياضي عن نيته افتتاح مركزاً تدريبياً للريشة الطائرة في قامشلو ومركزاً آخر في عامودا، كما أعلن عن نيته افتتاح مراكز تدريبية في بقية المدن والأرياف إذا توفرت الشروط المناسبة لذلك، وحسب الإمكانات المتاحة، وحرصاً منه على تطوير اللعبة.

وبالفعل وبتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٥، بدأ مركز عامودا للريشة الطائرة بإقامة أول حصة تدريبية بينما في قامشلو وباقي المناطق هذه اللعبة لم تنشط من قبل المجلس الرياضي بالشكل المطلوب ولم يُفتتح لها مراكز، ولولا جهود الكابتن أحمد القادري واللاعبات واللاعبين ومقاومتهم الظروف الصعبة كافة، لما كانت هذه اللعبة مُستمرة إلى الآن في مدينة عامودا، في ظل غياب الدعم المطلوب من الجهات المعنيّة، حيث إن تنشيط اللعبة لا يكمن بتنظيم بطولة سنوية، بل الألعاب الفردية بشكلٍ خاص تتطور عبر افتتاح مراكز تدريبيةٍ مجانية وأن تكون التدريبات مستمرة على مدار السنة، وعلى شاكلة البطولات نفسها.

البطولة التي أُقيمت في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو، والتي كانت للمرة الأولى تعتبر جيدة من ناحية نسبة المشاركة، حيث بلغ المشاركين ١٩ لاعباً، وتميّزت بوجود لاعبين من قامشلو وعامودا والدرباسية والحسكة، وتنافسوا على المراكز الأولى بنظام خروج المغلوب في الدور الأول، ولكن بهدف لعب اللاعب المشارك أكثر من مباراة فقد تم منح فرصة أخرى لكل من خسِر في الدور الأول عبر لعبهم لمباراة ثانية مع بعضهم البعض وتأهل الفائزون للعب مع من فازوا في الدور الأول وتأهلوا للدور الثاني.

وفي نهاية المنافسات كانت النتائج على الشكل التالي:

ـ المركز الأول: اللاعب أحمد علي.

ـ المركز الثاني: اللاعب باسم يوسف.

ـ المركز الثالث: اللاعب رضوان إبراهيم

ـ المركز الرابع: اللاعب جلال عمو.

ويُذكر أن العام الماضي أُقيمت بطولتين للعبة الريشة الطائرة الأولى كانت للرجال ولعِبت بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٧، في صالة عامودا الرياضية، وشارك فيها ١٢ لاعباً مثّلوا فرق سردم وجودي والأخوة وجوانن باز والاتحاد، ودامت المنافسات بين اللاعبين لساعات، وكانت النتائج على الشكل التالي:

ـ المركز الأول: اللاعب كاوا صلاح من سردم.

ـ المركز الثاني اللاعب رضوان إبراهيم من جودي.

ـ المركز الثالث: اللاعب موسى عبدو من الاتحاد.

بينما البطولة الثانية فقد كانت بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٢، وكانت للسيدات، وأيضاً جرت منافساتها في صالة عامودا الرياضية، وشارك فيها ١٧ لاعبة، مثلن فرق ومدن المقاطعة، وحققت لاعبات فريق أهلي عامودا المراكز الأولى، وفق الشكل التالي:

ـ المركز الأول: آية شيخي.

ـ المركز الثاني: رڤين شيخ محمد.

ـ المركز الثالث: جاني حسن.

وبعد هذه البطولة التي أُقيمت بمدينة قامشلو: هل سنشهد تنشط اللعبة بخطوة داعمة من المجلس الرياضي وهي فتح مركز تدريبي بالمدينة بهدف تنشيطها كما يُتطلب؟، أم ستبقى القضية مجرد بطولة في العام، وبعدها كل منهم يرحل لبيته.

افتتاح دوري الشابات بنتيجة كبيرة للآساييش

روناهي/ قامشلو ـ انطلقت منافسات دوري الشابات بنتيجة كبيرة للآساييش على حساب الدرباسية، بينما ختِم التعادل الإيجابي على لقاء بيمان وسري كانيه، وذلك على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو.

وبدأت منافسات دوري الشابات لكرة القدم ذهاباً بنسخته الثانية بلقاء جمع بين فريق شابات الآساييش وفريق شابات الدرباسية، وذلك على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، المباراة سيطرة عليها شابات الآساييش من الباب إلى المِحراب، واستطعنَ الفوز بنتيجة كبيرة وبأربعة عشر هدفاً دون رد.

هذه النتيجة الكبيرة تُعبِّر عن نية شابات الآساييش الحفاظ على لقبهن في النسخة الأولى بالعام الماضي، بينما في المباراة الثانية بين فريقي شابات بيمان وشابات سري كانيه فقد انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف.

الدوري يُقام على نصف ملعب، وبثمانية لاعبات بالإضافة إلى حارسة مرمى لكل فريق، علماً يلعب كل شوط ٢٥ دقيقة، وتُنفذ رمية التماس بالأرجل، فضلاً أن نظام الدوري هو على مرحلتين ذهاب وإياب، أي ستلعب جميع الفرق مع بعضها البعض عبر تلك المرحلتين، وأكثر فريق يُحرِز عدداً من النقاط يُحقق اللقب، بينما المواليد المسموحة هي ٢٠٠٦ وما فوق، كما يُسمح بالمشاركة لكل فريق ثلاث لاعبات من مواليد ٢٠٠٥، وكان بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٧، بدأت منافسات أول دوري للشابات بمقاطعة الجزيرة وكان الدوري بمشاركة خمسة فرق، وهي الآساييش وأهلي عامودا وبيمان وفدنك وواشو كاني، ولمواليد ٢٠٠٤ وما فوق، وأُقيمت جميع المباريات على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو في قامشلو.

واختتمت منافسات الدوري بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٩، وتوّجت شابات الآساييش كبطلات للدوري للعام ٢٠٢٣، وذلك بعد فوزهن على شابات أهلي عامودا بهدفين دون رد، في المباراة الختامية لحساب الجولة الخامسة من الدوري، وأُقيمت على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، كما كان ترتيب الفرق بنهاية الدوري على الشكل التالي:

١ـ الآساييش ١٢ نقاط ٣٩+.

٢ـ أهلي عامودا ٧ نقاط ٩+.

٣ـ فدنك ٦ نقاط ٤+.

٤ـ بيمان ٤ نقاط ١+.

٥ـ واشو كاني ٠ نقطة ٤٣+.

خربة سودة... قرية بناها الأجداد وحافظ على عراقتها الأحفاد

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ قرية من قرى إقليم شمال وشرق سوريا قاطبة، تتمتع بتاريخ طويل، يمتد إلى ما يقارب ثمانين عاما، مرت بأحداث كثيرة، رسمت تاريخها العريق المبني على التكاتف والتعاضد، والاجتماع على كلمة المحبة والقربى والتآلف المجتمعي، هي قرية خربة سودة، التي حافظت على مبادئ أهلها وتاريخهم الأصيل فنُقل من الأجداد إلى الأحفاد.

للقرية طابع خاص تتميز فيه عن التجمعات السكنية الأخرى، فهي تمتد في مساحة صغيرة مهما كان عدد سكانها، الذين تجمعهم فيها أواصر قربى وتكاتف وتعاون، ويتآلفون مع بعضهم ضد كل ما تتعرض له القرية، خلافا للمدينة التي تفتقر لهذه الأواصر المجتمعية، أو العائلية في بعض الأحيان، وذلك لمتطلبات المدينة، التي تفرض نفسها عليهم في كثير من الأحيان فتقل مظاهر الألفة والمودة، والتي باتت تقتصر على العائلة الواحدة بأحسن الأحوال.

إلى جانب ذلك، يسود الهدوء في القرية، ولا تكثر فيها الأزمات، أو التصرفات السلبية التي تؤدي إلى أخطار كبيرة كما في المدن المتعددة السكان، إضافة إلى تمسك أهلها بعاداتهم وتقاليدهم، التي تكون قانوناً ومنهجاً لهم يسيرون عليهما طوال سكنهم فيها؛ لأن هذه العادات هي الهوية، التي يحتفظون فيها بتاريخهم وبتراثهم.

ومن بين هذه القرى، تتميز قرية خربة سودة، التابعة لمدينة الدرباسية بمقاطعة الحسكة، بالحفاظ على هويتها في ظل كل هذا التخبط الذي تعيشه المنطقة، والحفاظ على طابعها العائلي المستند إلى الألفة والمحبة بين أهلها وسكانها.

تقع قرية خربة سودة على بعد ٣٥كم جنوب مركز مدينة الدرباسية، على الطريق المؤدي إلى مركز مقاطعة الحسكة، تبلغ مساحة هذه القرية ١٢٠٠ دونم، شرقها قرية «النوفلية»، وشمالها قرية «حلو»، وجنوبها قرية «كوزك»، وإلى الغرب منها قرية «طريفاوي»، تربطها مع هذه القرى علاقات الأخوة والمحبة والتجاور الحسن.

نشأة وتاريخ قرية خربة سودة

وللحديث أكثر عن تاريخ قرية خربة سودة، التقت صحيفتنا محمد بكو، أحد أهاليها، والبالغ من العمر ٦٥ عاماً؛ «كان جدي «بكو» يعيش في قرية أخرى، وقد انتقل منها إلى هذه القرية، فكانت أرضاً جرداء، فقام ببناء المنازل فيها، واستقر فيها هو وإخوته وأولاده، وقد أسماها خربة سودة، لحادثة وقعت في آنذاك أضرتهم».

وأضاف: «عمل جدي وأبي وأعمامي منذ البداية في زراعة أراضي القرية بالوسائل البدائية، التي تعتمد على الجهد العضلي، وبعد وفاة جدي، قمت بزراعية المزروعات المختلفة في القرية بمساعدة الأعمام والإخوان، ومع الوقت تطورت أساليب الزراعة وأدواتها وبدأنها نطور أعمالنا، فصرنا نستخدم الآلات الحديثة بالزراعة والحصاد وما إلى ذلك، وإن رحلنا عنها فسيأتي أولادنا ويتابعون العمل فيها».

مجتمع القرية المتعاون

محمد بكو تابع: «ننحدر من عشيرة النجارة، وبعد ما كانت بيوتها قليلة أصبحنا اليوم نمتلك عشرات المنازل فيها، فلم يسكن القرية أحد من غير عشيرتنا، فأهالي القرية أبناء عمومة وقربى، وهذا ما جعل القرية محافظة على علاقات المحبة والألفة فيها».

وزاد: «ونحن نحافظ على علاقات الطيبة والمودة بيننا وبين أهالي القرى المجاورة لنا؛ لأننا في المناسبات نكون عائلة واحدة، إضافة إلى الزيارات المتبادلة، التي نقوم بها معهم، فنتشارك معهم بمشاعر الفرح والحزن، وكأننا عائلة واحدة، بالإضافة إلى أنه لم يحدث بيننا في يوم من الأيام علاقات تؤدي إلى القطيعة، وهذا ما زاد تماسكنا وحفاظنا على عاداتنا وتقاليدنا».

المضافات مدارس التاريخ

وتحدث الضيف عن المضافات المتواجدة في أغلب قرى المنطقة، ومنها قرية خربة سودة؛ «في السابق، ومثل القرى الأخرى، كانت لدينا مضافة يجتمع فيها أهالي القرية كل ليلة، وكانت هذه المضافة مدارس في تلك الأيام، فكان كبار السن يروون لنا القصص والأحاديث، التي جرت في الماضي، وكنا نحن الأطفال والشباب نتعلم من هذه الأحداث، فكانت الحكايا كلها قصصاً تحمل في طياتها الكثير من العبر والدروس، والتي كانت تساعدنا على التعامل مع كل طارئ نمر به، ففي هذه المضافات كانت تُلقى دروس الحياة على شكل قصص، الأمر الذي كان يُسهل علينا الاتعاظ بها، ولكن مع الأسف، بعد أن أُلغيت هذه المضافات في الكثير من الأماكن، بتنا نفتقد لمكان يجمعنا لنتعلم العبر في ألفة ومحبة».

أعمال أهالي القرية

في معرض حديثه، أشار محمد بكو إلى أن؛ أهالي القرية لا يزالون يحافظون على الأعمال، التي كان يقوم بها أجدادهم، وهي على وجه التحديد الأعمال الزراعية، إلا أنهم قاموا بتطوير هذه الأعمال، حيث انتقلوا من الزراعية البعلية إلى الزراعية المروية، وبدؤوا بحفر الآبار البحرية والسطحية، إضافة إلى استخدام الجرارات والحصادات بدلا من تلك الآلات الزراعية التي كان أجدادهم يستخدمونها.

وأردف بكو: نقوم بزراعة المحاصيل الصيفية كلها، إضافة إلى الشتوية، وإلى جانب ذلك نقوم بتربية المواشي، كالأغنام والأبقار، مستفيدين مما تنتجه هذه الحيوانات».

محمد بكو، من أهالي قرية خربة سودة، اختتم حديثه: «على الرغم من هذا التطور الحاصل في أيامنا هذه، والذي أدى إلى توسع المدن بشكل كبير، وزيادة عدد سكانها، إلا أننا لا نزال نفضل حياة القرية على حياة المدن؛ لأن حياة القرية لا تزال تتمتع بتلك البساطة، التي نشأت عليها، في حين أن حياة المدن طرأ عليها الكثير من المتغيرات، التي لا تتصل كثيرا بتاريخنا وثقافتنا، لذلك؛ فإن حياة القرية أفضل بكثير من حياة المدينة، وأنا لن أهجر قريتي التي تعلمت فيها أصول الحياة المجتمعية النبيلة».

مهجر بمخيم كري سبي يتمسك بمهنته ويعدها سبيلاً للعودة

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ يواظب المهجر «خليل» على متابعة عمله المهني ويعتمد عليه في المعيشة وإعالة أسرته الكبيرة التي تعودت على «أن تأكل مما تكسب».

مثل المئات من المهجرين من أصحاب المهن الصناعية، يمتهن إصلاح (البرادات والغسالات - والمكيفات - والأدوات الكهربائية ذات الصلة)، وتعد مهنته من المهن التي تحتاج حرفية عالية، ومهنية ومصداقية؛ لأن معظم المنازل تحتاج إلى هذه الأدوات الكهربائية، وخاصة في مخيم التهجير، الذي يعاني قاطنوه من ظروف إنسانية صعبة، وقلة حيلتهم إزاء استعمال هذه الأدوات، التي هي لهم أكثر من هامة.

سعيٌ للرزق ورفض للاستكانة

يخرج المهجر خليل عمر (أحد مهجري مركز مدينة كري سبي المحتلة) وهو شاب في العقد الثالث من عمره ويعيل أسرة مكونة من سبعة أشخاص إلى محله الكائن في مخيم مهجري كري سبي، ويردد في بداية كل يوم آياتٍ وعباراتٍ «لجلب البركة حسب معتقده»: «لا أنسى عبارات البسملة وعبارات من قبيل (يا فتاح يا عليم، يا رزاق يا كريم) فهي تجلب البركة والرزق، والنية الطيبة الصادقة، حيث تعطيني طاقة إيجابية»، كان قد تعلمها من أبيه، التي هي من دوافعه للمثابرة على العمل، وتحمل شقاء يومٍ كامل من التعب.

يرى «المهجر عمر»؛ إن الاستكانة والقعود عن العمل هو نوع من الاستسلام، ويرفض فكرة الاعتماد على ما تقدمه «المنظمات الإنسانية والإغاثية الداعمة بمخيم التهجير من سلال غذائية ويردد عبارة تعلمها من والده: «بُني تعود على أن تأكل مما تكسب يدك من الرزق الحلال» هذه العبارة حسب قوله جعله يثابر على تطبيقها حرفياً، وبسببها استطاع أن يبني بيتاً ويؤسس محله المستقل، ويوفر مبلغاً جيداً من المال إلى أن احتلت تركيا مدينته، وهُجر من بيته، ومحله، وأنفق ماله على البدء من الصفر.

ولفت «العمر» الى أن احتلال بيته ومحله وسلب محتوياتها جعله يتحفز أكثر للمثابرة والعمل ليحقق حلمه بالعودة إليهن مرة أخرى، ويعتقد أن المحتل يدحر بالعمل، وليس «الأمل» مبيناً بأن حلم العودة إلى أرضه، وبيته ومحله لن يتحقق بالقعود في خيمة، الاستكانة والاستسلام، وهذه المبادئ يعلمها لأولاده كل حين.

احترافية بالعمل مصدر قوته

ويعمل الشاب المهجر خليل عمر على تطوير عمله بشكلٍ كبير إذ بمجرد الدخول إلى المحل يرى نظاماً صارماً في العمل، وكل شيء منظم، وموضوع في مكانه، ويقول بهذا الصدد: «أهم نقطة في عملنا هو تعلم النظام، ووضع كل شيء في مكانه الصحيح كالمفاتيح، والأجهزة الكهربائية المعطلة، حيث تعلم الكثير من خلال هذه النقطة، ومنها تحمل المسؤولية والأمانة وإتقان العمل».

ويشجع» المهجر» الشبان وخاصة المهجرون منهم على العمل، وإتقان مهن تساعدهم على كسب القوت، والاعتماد على الذات لتحقيق منفعتين مجتمعية وشخصية، ويرى فيهن قوة لمجتمعه وسبيلاً لدحر المحتل الغاصب، وتحقيق حلم العودة إلى مسقط رأسه.

كونفرانس سيسيولوجيا الحرية يؤكد على ضرورة تحرير القائد عبد الله أوجلان

مركز الأخبار ـ بيّنت الإدارية في مجلس تجمّع نساء زنوبيا هيفي علي، أن كونفرانس سيسيولوجيا الحرية هو ثمرة النقاشات التي تمت حول كتب القائد عبد الله أوجلان، وأن هدفهم من هذا الكونفرانس هو تسليط الضوء على مشروع القائد للمساهمة في تحريره جسدياً وتطبيق فكره على أرض الواقع.

وشارك في الكونفرانس الذي عقده مجلس تجمع نساء زنوبيا، الخميس في الثامن من شهر آب الجاري، ٢٥٠ شخصية نسائية على مستوى أربع مقاطعات (الرقة والطبقة ومنبج ودير الزور) وذلك تحت شعار "محبتي تتم من خلال العيش مع أفكاري". في إطار الحملة العالمية "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية".

وخرج الكونفرانس بجملة من المُخرجات، أكدت على ضرورة تحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، وضرورة تحرير المرأة ذهنياً وفكرياً، إلى جانب العمل على نشر وتطبيق فلسفة القائد على أرض

الواقع.

وحول ذلك، أشارت، الإدارية في مجلس نساء تجمع زنوبيا، هيفي علي، إلى أن اختيارهم لشعار "محبتي تتم من خلال التعايش مع أفكاري"، "جاءت بعد ظهور بعض الانتقادات مفادها أن ما نقرأه لا يتطابق مع واقعنا الذي نعيشه. لذلك وتطبيقاً لهذا الشعار تؤكد النساء من خلاله، على أنهن سيعِشن أفكار القائد عبد الله أوجلان التي تمت قراءتها ومناقشتهاوتحليلها".

وأوضحت: "دار ضمن هذا الكونفرانس الكثير من النقاشات التي طُرحت في المحور الأول: كالقضايا الاجتماعية تحت عنوان "سيسيولوجيا الحرية"، والتي تُعدُّ جزءاً من الأعمال التي تتم ضمن المؤسسات التي تعمل بها المرأة بشكلٍ خاص، ومؤسسات الإدارة الذاتية بشكلٍ عام".

وأضافت: "ثم التطرق إلى الكثير من القضايا الاجتماعية مثل التعليم والأخلاق والسياسة، وكذلك الاقتصاد وتأثيرها على المجتمع"، لافتةً إلى أنهن ركزن في نقاشاتهن على ضرورة تحرير

المرأة من الناحية الفكرية كسبيل لتحرير المجتمعات.

واختتمت هيفي علي، حديثها بقولها: "وأيضاً تم التطرق إلى الأسرة كونها الخلية الأصغر ضمن المجتمع، وهي الخلية الأكثر تأثيراً على هذا المجتمع، ونتيجة هذا الكونفرانس توصلنَ إلى أن حرية المرأة ذهنياً سبيل لتحرير المجتمع فكرياً".

آلاف الإيزيديين يغادرون مخيمات دهوك ويعودون إلى شنكال

مركز الأخبار- استقبلت الإدارة الذاتية في شنكال، يوم الجمعة التاسع من شهر آب الجاري، آلاف الإيزيديين العائدين من مخيمات النزوح في محافظة دهوك إلى قضاء شنكال، هرباً من تهديدات متزايدة بشن هجمات على تلك المخيمات.

وأفاد السكان العائدون إلى شنكال، بأن التهديدات جاءت من بعض رجال الدين السلفيين في منطقة بهدينان، مما أثار قلقًا واسعًا بين الإيزيديين المقيمين في المخيمات التي تديرها حكومة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وشهدت الساعات الأخيرة وصول عدد كبير من العائلات الإيزيدية إلى شنكال، حيث استقبلتهم قوات الأمن آسايش إيزيدخان، وممثلو مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية في شنكال، وتم تقديم الماء والغذاء للعائدين عند نقطة تركاه في ناحية سنون، وهو الطريق الرئيسي الذي يعبر إلى قضاء شنكال.

وأكد العائدون أن قرارهم بالعودة إلى شنكال، جاء نتيجة للتهديدات العديدة بالهجوم على المخيمات التي يقطنونها، مما دفعهم إلى البحث عن الأمان والاستقرار في مناطقهم الأصلية وقرروا العودة.

ويواصل الإيزيديون في المخيمات إجلاء عائلاتهم وسط مخاوف من تصاعد التوترات واحتمال تعرّض حياتهم للخطر إذا استمر التهديد.

وتراقب قوات الأمن ومؤسسات المجتمع المدني الوضع عن كثب، مع استعدادها لاستقبال المزيد من العائلات الإيزيدية الفارّة من مخيمات دهوك، ويعكس هذا النزوح الجماعي القلق العميق بين الإيزيديين من احتمالية تجدد الهجمات ضدهم، خاصةً في ظل التوترات السياسية والأمنية في المنطقة وبخاصةٍ في العراق.

أهالي السويداء لا تنازل عن المطالب بالحرية والعدالة وتطبيق القرارات الدوليّة

مركز الأخبار- شارك المئات من المواطنين السبت في العاشر من شهر آب الحالي، بمظاهرة شعبية جديدة في ساحة الكرامة وسط مدينة السويداء، جدّد فيها المتظاهرون مطالبهم بالحرية والعدالة وتطبيق القرارات الدولية بما فيها القرار ٢٢٥٤، والانتقال السياسي للسلطة في البلاد.

لم تُثنِ التهديدات الأمنية والبيانات المزيفة التي ينشرها الإعلام غير الرسمي التابع لحكومة دمشق، محتجي السويداء جنوب سوريا، عن الاستمرار في حراكهم السلمي المطالب بالحرية والعدالة والإفراج عن المعتقلين حيث توجه المئات منهم إلى ساحة الكرامة في مدينة السويداء، مُصرّين على مطالبهم بالتغيير السياسي وتطبيق القرار الدولي ٢٢٥٤.

المحتجون قدِموا من أغلب مناطق مدينة السويداء وقراها، رافعين اللافتات التي تُعبّر عن مطالبهم وأفكارهم، وحاملين الورود وأغصان الزيتون، تأكيداً على سلميّة حراكهم الشعبي الذي يستمر منذ عام.

ورفع المحتجون لافتات تُطالب بالحرية والعدالة وتطبيق القرارات الأممية ذات الصلة، مشيرين إلى تورط الأجهزة الأمنية في محاولات زرع الفتنة بين أبناء المدينة.

تخلل المظاهرة إلقاء الخطابات وترديد الأهازيج الشعبية، وتكريم أحد المهندسين من نشطاء المعارضة، الذي رفض التكريم الحكومي بسبب موقفه المعارض للسلطات في دمشق.

حالات فساد بمليارات الدولارات في مشروع ربط العراق مع تركيا

مركز الأخبار- تشير التقديرات إلى حدوث فساد بمليارات الدولارات في ميناء الفاو الكبير العراقي، الذي سيكون أحد أكبر الموانئ في الشرق الأوسط، قيد الإنشاء في مدينة البصرة جنوبي العراق، والمنتظر أن يربط العراق مع تركيا.

وأوضح رئيس الهيئة المُشكلة للتحقيق في المخالفات في الموانئ العراقية، ياسر هاشم الحسيني، أن الفساد في الشركة العامة للموانئ العراقية أكبر بكثير من ملف الفساد الذي أُطلِق عليه سابقاً لص القرن.

وأوضح: "نحن ندرك أن المزيد من الممتلكات العامة يتم إهدارها بشكلٍ علني ومتعمّد، وأصبح الفساد أكبر من مجرد

استغلال، وسيجتمعون حول هذا الملف خلال هذا الشهر، وهناك تقرير عن كل ما يحدث من فساد هناك"، وأشار: إلى إن "الشركة العامة للموانئ العراقية، قدمت لنا معلومات ووثائق مزورة، وإدارة الموانئ حققت دخلاً بقيمة ٣ تريليون و١٧٥ مليار دينار منذ عام ٢٠٢٠، مضيفاً أن الشركة لم تسلم أي شيء من هذه المبالغ للخزينة العامة حتى الآن".

وبناءً على تعليمات نائب رئيس البرلمان العراقي، تم تشكيل لجنة في البرلمان في ١٥ نيسان ٢٠٢٤، للتحقيق في قضايا الفساد.

وتشير التقديرات إلى اختفاء ٢٠ مليار دولار في ميناء الفاو الكبير، الذي سيكون أحد أكبر الموانئ في الشرق الأوسط، وهو قيد الإنشاء في مدينة البصرة جنوب العراق بمشاركة تركيا.

وقال عضو لجنة التحقيق سوران عمر، إنه تم إنفاق سبعة ملايين دولار على كيلومتر واحد من أعمال الإسفلت في الميناء.

تم وضع الأساس لمشروع ميناء الفاو الكبير الجاري تنفيذه في نيسان ٢٠١٠ من قِبل وزير النقل العراقي آنذاك، ومن المتوقع أن يبدأ مشروع الطريق التنموي الموقع بين العراق وتركيا وقطر والإمارات العربية المتحدة من ميناء الفاو الكبير، وسيكون الميناء أحد أكبر الموانئ في الشرق الأوسط مع لقب أطول كاسر أمواج في العالم بطول ١٤ ألفًا و٥٢٣ مترًا.

ومن المتوقع أن يدخل الميناء، الذي يُعتبر أحد أهم المشاريع الاستراتيجية في العراق، مرحلة التشغيل الكامل في عام ٢٠٣٨. ومن المتوقع أن يتم تشغيل القناة الجافة بكامل طاقتها في عام ٢٠٢٩.

ووفقاً لدراسة نشرت في أيلول ٢٠٢٠، من المتوقع أن تتراوح الإيرادات السنوية من النقل في الموانئ والمطارات والسكك الحديدية والأنشطة الأخرى المرتبطة بالموانئ مثل الوقود بين ٢٥ مليار دولار إلى ٣٥ مليار دولار.

ابراهيم رشو... شاعر الأرض والوطن

عبد الوهاب بيراني

الشاعر إبراهيم رشو من مواليد عام ١٩٣٠، ترعرع في قرية (سي سدي) إحدى قرى مقاطعة الحسكة، لينتقل بعدها إلى مدينة الحسكة، كان الشاعر إبراهيم رشو تلميذاً لرجال الدين وملالي القرية، وتلقى تعليما دينيا، وتعلم أصول الكتابة والقراءة، ولاحقا سنحت له الفرصة ليتلقى التعليم الرسمي وتدرج في أربعة صفوف في المرحلة الابتدائية،

قدرته على القراءة قادته للمطالعة والاحتكاك برجال الدين والمتنورين، وبدأ بالمعرفة والأدب، وامتاز بذكاء فطري وقدرة كبيرة على حفظ القصص والملاحم والقصائد، وهذا ساعده في قول الشعر، والكتابة لاحقا في فترة الشباب، وشارك بقصائده في المناسبات وأعياد نوروز، وشارك في الملتقيات والأمسيات الشعرية،

Helbestvanê Nemir
İbrahîm Reşo (ŞEVGER)
2024 - 1930

أثبت إبراهيم رشو حضوره شاعراً على الساحة الأدبية وفي المجتمع الكردي باسمه المستعار /شفكر Şevger/ وامتاز شعره بالبساطة الطافحة بحب الوطن، فأفرد العديد من قصائده في التغني بجمال كردستان والدعوة لوحدة الصف الكردي، ولم تخمل قصائده الوجع والألم فقط، وإنما جرعة كبيرة من الفرح والأمل، ومن هنا كان حرصه أن يحمل كتابه الشعري الأول / روناهي/ عنوانا له، لإيمانه العميق بفضل العلم والوعي في إشراقة شمس الحرية بعد ليل طويل، فالشاعر كائن حساس يصنع من الشعر ضوءاً، وأدوات مقاومة ووعياً، وغناء، وتمجيد روح النقاء والجمال لدى الإنسان، وكان الشعر لديه نهراً دافقاً، وإن القصيدة تطارده، تأتيه مسكوبة بقالب موسيقي، تأتيه دون موعد مسبق، تطرق بابه، فيقوم بتدوينها على قصاصات ورق لحفظها من النسيان،

ربما نستطيع القول إن الشعب الكردي والشعر توأمان، وإن مرافقتهما معا كان جزءاً من الحالة الكردية وتدوينا لسجل تاريخه وجغرافيته ومكمنا لآماله وطموحاته ونظرة مفعمة بالأمل نحو المستقبل،

وكان الشاعر الراحل إبراهيم رشو واحدا من شعراء الكرد الذين لم يبخلوا بالكلمة الجميلة من أجل تراب وطنهم ومن أجل نصرة شعبهم، وبقي مواظبا على كتابة الشعر رغم المرض وتقدم العمر، وقد رحل

عن العالم بتاريخ ٢٦ حزيران من عام ٢٠٢٤ عن عمر ناهز ٩٤ عاما،

وأحيا اتحاد المثقفين في مقاطعة الجزيرة مراسم أربعينية رحيله يوم الجمعة الموافق للتاسع من شهر آب بحديقة القراءة بالحسكة بحضور ومشاركة أفراد من عائلة الشاعر الراحل ولفيف من الشاعرات والشعراء وشخصيات ثقافية وسياسية وفنية، والجدير بالذكر أن اتحاد المثقفين في مقاطعة الجزيرة أشرف على طباعة ديوانه الشعري / روناهي/ عام ٢٠١٩ الذي يضم أغلب قصائده ونصوصه الشعرية،

مملكة إيمار السورية ميناء «الفرات» الذهبي

محمد العزو

اسم (إيمار) في اللغة العربية: استأمر فلاناً في شيء طلب أمره فيه، وفي اللغة «الفارسية» يعني (سلاح المحراث)، أما في اللغة «الرومانية» يعني (الملك)، ويقول الدكتور (جان ماريه دوران) أستاذ اللغات القديمة في جامعة (السوربون): إن اسم (إيمار) في اللغة «الآرامية» يعني (الأمواج) مفردها "موج" ويرى بعض علماء الآثار ومنهم من قال: إن كلمة (إيمار) تعني أعمار، إذ قلبت العين، ياءً، ومخرج الحرفين واحد، أي البناء والسكن، وقيل إنها "مسكنة" من السكن، وسماها العرب "بالس".

تقع مملكة «إيمار» القديمة، بلدة «مسكنة» الحالية، عند الحدود الإدارية الحالية بين كل من «حلب» و«الرقة»، وتعتبر هذه المملكة الرائدة في تاريخ المشرق العربي، وهي من الممالك التي لعبت دوراً مهماً ورائداً في تاريخ الإنسانية، ورد ذكرها في الوثائق الكتابية المسمارية المكتشفة في مملكة «ماري» (تل الحريري) بالقرب من بلدة «البوكمال» الحدودية، وكان بين كل من «إيمار»، و«توتول»، (تل البيعة - «الرقة» القديمة) من جهة، وكل من «ماري»، «تل الحريري»، و«محاض»، «حلب» من جهة أخرى، علاقات ثنائية متطورة في المجالين السياسي والاقتصادي، وتشترك هذه الممالك والمدن الأربع بسمات ثقافية، وأخرى اقتصادية مشتركة، من المصادفات الغريبة، أن أحد الزراع، وهو يحرث حقله الزراعي بالقرب من هذه المدينة في بداية النصف الثاني من القرن الماضي، أن يعثر على بعض اللقى الأثرية، مما حدا بالسلطات الأثرية في «سوريا» بالقيام بحفريات أثرية في هذا الموقع، إذ أنه قامت بعثة أثرية (سورية ـ فرنسية) مشتركة بالتنقيب الأثري المنهجي في «مسكنة»، «إيمار»، وذلك قبل أن تغمر مياه بحيرة «السد» بلدة «مسكنة»، التي كانت تطل على الشاطئ الغربي لنهر «الفرات»، والتي تبعد عن مدينة «الرقة» مسافة /١٠٠/كم غرباً، كانت بدايات التنقيب الأثري طيبة ومشجعة، وقد أدت إلى الكشف عن آثار «مسكنة» الإسلامية «بالس»، وذلك أثناء الحملة الدولية لإنقاذ آثار حوض «الفرات»، قبيل تشكل بحيرة «السد» بدءاً من عام /١٩٧٠/م، وقبل البدء بأعمال الحفر داخل أسوار المدينة القديمة، اتفق الجانبان (السوري والفرنسي) على إجراء أسبار أولية خارج الأسوار القديمة للمدينة، وبدءاً من الأسبوع الأول لهذه الحفريات، ظهرت مجموعة من اللقى الأثرية، وبقايا لأجزاء معمارية تعود بتاريخها إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، ونتيجة لهذا الكشف الأثري الهام والمفاجئ، تم الاتفاق بين الجانب السوري ممثلاً بالمديرية العامة للآثار والمتاحف بـ«دمشق»، والجانب الفرنسي، ممثلاً بالمعهد «الفرنسي للدراسات العربية»، ومقره «دمشق»، على إجراء أسبار أخرى متطورة، لتحديد طبيعة الموقع والزمن الذي بدأ فيه الاستيطان قبل الفترة العربية الإسلامية، حيث أن بعض علماء الآثار قبل بدء التنقيب، قد خمنوا أنّ «مسكنة» القديمة، هي نفسها «إيمار»، التي ازدهرت في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، لقد ورد ذكر «إيمار» في الرقم المسمارية المكتشفة في كل من «ماري» و«إيبلا»، على أنه فيها تنتهي الطريق البرية القادمة من السواحل الشرقية (للبحر الأبيض المتوسط)، عبر «حلب»، «محاض»، إذ كان يتم نقل البضائع المستوردة من الغرب (السوري)، إلى «بلاد الرافدين» عبر «توتول»، «الرقة» القديمة، التي كانت تشكل ميناءً كبيراً وهاماً على «الفرات»، بين «ماري»، و«إيمار»، وإلى العصر البابلي القديم،

يعود وصف لطريق تجارية قادمة من «لارسا» في «بابل»، وهذا الوصف يأتي إلى ذكر محطات تجارية عبر «دجلة»، و«الخابور»، و«البليخ»، ثم «الرقة»، «توتول» القديمة، ويشير هذا الوصف، إلى أنّ «إيمار» تعد نهاية الطريق والرحلة، إنّ اكتشاف «إيمار» العائدة إلى (العصر السوري الوسيط)، يعود إلى الرقم المسمارية التي تم العثور عليها في كل من «ماري»، «تل الحريري»، على «الفرات» الأدنى، وفي «توتول»، «تل البيعة»، «الرقة» القديمة، وأخيراً الرقم المسمارية التي عثر عليها في «إيمار» ذاتها، أثناء التنقيبات الأثرية التي نفذت فيها أعوام /١٩٧١/١٩٧٣/ ميلادي، والتي توقفت فيما بعد لعدة سنوات، ثم استأنفت وكانت مستمرة حتى بدايات الأزمة،

شيدت مدينة «إيمار» من مادة الحجر على شكل مدرجات (مصاطب)، كونها كانت مبنية على منحدرات المرتفعات الغربية والجنوبية، وتطل على النهر من الجهتين الشرقية والشمالية، وقد عثر المنقبون على بقايا مبانٍ حكومية، وعلى ثلاثة معابد، بالإضافة إلى المساكن الأهلية، وفي أحد هذه المعابد عثر المنقبون على /١٥٠٠/ رقيم مسماري، أما المعبدان الآخران، فلهما مخطط طولاني ولكل منهما ردهة دخول، حيث عثر فيهما على ألواح حجرية محفور عليها أسماء الآلهة الذين نذرت لهم هذه المعابد، مثل «عشتار المدينة»، وإله الأنواء «تشوب»، والإله «حدد»،

وفي شهر تموز من عام /١٩٧٣/ ميلادي، نفذت المديرية العامة للآثار والمتاحف موسماً تنقيبياً آخر، تم الكشف عن سويات من العصر البيزنطي، وأخرى من الفترة العربية الإسلامية، لقد نفذ المنقبون مجموعة من الأسبار، تم العثور فيها على لقى أثرية هامة على شكل أوانٍ فخارية، تعود إلى فترة الألف الثاني قبل الميلاد، كما تم العثور على رقم مسمارية تتحدث عن مجريات الحياة اليومية في «إيمار»، وعلاقاتها مع مدينة «توتول»، ومع كل من «محاض»، و«ماري» على «الفرات» الأدنى وأن سكان (إيمار) يتكلمون (الآكادية)، كما أن هذه النصوص ألقت الضوء على الدور الذي لعبه نهر «الفرات» في التجارة الدولية آنذاك، وعلى وجود عشائر قديمة، مثل عشائر «البنيامين»، «الربيعين»، كانت تمتلك من القوة، بحيث نازعت كل الممالك والمدن التي على «الفرات» في مرحلة الألف الثاني قبل الميلاد، مما اضطر مدناً قوية مثل «توتول»، و«إيمار» على إقامة صلح وهدنة مع هذه العشائر القوية،

لم يستمر التنقيب الأثري طويلاً في هذه النقطة، بسبب المشاكل الطبوغرافية من جراء الحفريات السربة، والقبور الحديثة والمياه المتسربة، إلاّ أنّ أعمال الحفر استمرت على المنحدر الشرقي للموقع وكانت الأضرار أقل، وعلى هذا المنحدر كانت البقايا المعمارية متدرجة وفقاً للحالة الطبوغرافية لشكل المرتفع، مما ساعدهم على إنشاء سطوح متدرجة، وقد عثر المنقبون على وحدات سكنية متوسطة، كل واحدة منها تضم عدة غرف، جميعها تطل على الحجرة الرئيسة، وبعض الوحدات السكنية الأخرى لها غرف تطل على الشارع الرئيس، الذي كان مبلطاً، وهذه الوحدات تضم غرفاً كبيرة مقاييسها /٧٠٤/ متر و/٨٠٤/ متر، وهذه المقاييس ما زالت مستعملة في بناء غرف البيت الريفي "الرقي"، ولبعض الوحدات السكنية «حوش» مسوّر، وبعض أسفل الأدراج عثر المنقبون على خوابي فخارية كبيرة، كما وعثروا على التنانير، والمواقد المحفورة في أرضية الحوش، كما، وعثر المنقبون على بناء ضخم فيه حجر بطول /١٠/ أمتار، وعرض/٥،٤/ متر، وهذا البيت هو نموذج لـ "بيت هيلاني" العربي".

في الحي الديني للمدينة القديمة من الألف الثاني قبل الميلاد، عثر المنقبون على معبدين عرض كل واحد منهما من /٦/ إلى /٧/ أمتار، وطول من /١٢/ إلى /١٤/ م تقريباً، ومخطط كل من هذين المعبدين طولاني بسيط، وكل واحد منهما محاط بجدران تبلغ سماكتهما /٣٠،٢/ متر ولكل معبد باب واسع يقع في وسط الجدار الشرقي للمعبد، وفي محور الباب لكل واحد من هذين المعبدين يقوم مذبح معقد البناء، ومزوّد بعدة درجات صعود تنتهي بالمصطبة الواطئة،

يرى علماء الآثار أنّ هذين المعبدين، يخصان الربة «عشتار»، عُثر داخل هذين المعبدين على رقم مسمارية، ولقى من البرونز مثل تمثال من البرونز لرب غير معروف، وتمثال آخر من البرونز لثور ضخم، ورؤوس سهام، ومجموعة من الحرز البلوري وقطع من العاج، ولاحظ العلماء وجود طبقة سميكة من الرماد، ما يشير إلى حدوث حريق هائل دمر المعبدين وزخارفهما، ولم يترك إلاّ النزر اليسير، إنّ أغلب اللقى والبقايا المعمارية، باستثناء الفترات المتأخرة (الرومانية)، و(البيزنطية)، و(العربية الإسلامية)، تعود إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، في حوالي عام /١١٨٧/ قبل الميلاد دمرت المدينة بشكل غير معروف، ولم تقم لها قائمة حتى عام /١٨٧/ قبل الميلاد، حيث تكونت مدينة تعود للفترات السابقة على الفترة العربية الإسلامية، وهذه المدينة مغيبة أسفل أطلال مدينة "بالس"، التي شيدت في العصر العربي الإسلامي، ويشاهد اليوم من أطلال المدينة العربية "بالس" مئذنة مسجد "بالس"، وهي واحدة من أجمل ثلاث مآذن تعود لفترة القرن الثاني عشر ميلادي، الأولى في مسجد "المنصور" بـ"الرقة"، والثانية فوق أطلال مسجد قلعة «جعبر»، والثالثة مئذنة "بالس"، وحتى عام/٢٠١١/ م كانت تقوم بعثة (سورية - ألمانية - أمريكية - أوروبية) مشتركة في التنقيب في موقع "إيمار" (مسكنة)،

«التشليح».. الظاهرة التي تؤرِّق أبناء الحسكة وتتفاقم يوماً بعد آخر

الحسكة/ محمد حمود ـ السطو المُسلح أو "التشليح" ظاهرة استفحلت في الآونة الأخيرة في ضواحي وأرياف مدينة الحسكة؛ فيما تعمل قوى الأمن الداخلي على رصد ممارسيها وإلقاء القبض عليهم ثم إحالتهم للمحاكم، وقد رصدنا لكم في هذا التحقيق العديد من المُلابسات المُحيطة بهذه الظاهرة.

علي العلي

تفاقمت في الآونة الأخيرة ظاهرة السطو المسلح؛ والمعروفة باللهجة المحلية بـ "التشليح" في الأرياف القريبة من مدينة الحسكة إضافةً إلى تسجيل عدد من الحالات داخل المدينة؛ حيث تعمد عصابات عديدة إلى استدراج ضحاياها، ثم تسطو على أموالهم وما يحملونه.

ويتم استدراج الضحايا عادة عبر مواقع التواصل الافتراضي -تطبيق الفيسبوك على وجه الخصوص- وذلك عبر عرض سلعة للبيع (سيارات، أو دراجات نارية، أو آلات زراعية، أو أدوات منزلية، ...) بأسعار منخفضة تغري مرتادي هذه المواقع والباحثين عن هذه السلع؛ ومن ثم تترك هذه العصابات أرقاماً للتواصل؛ الأمر الذي يوقع الضحايا في الفخ؛ حيث يتم استدراجهم إلى مناطق نائية أو بعيدة عن العمران؛ للاستفراد بهم.

في مدينة الحسكة وأريافها؛ استفحلت هذه الظاهرة في الأشهر الأخيرة؛ فيما أدت -فضلاً عن سرقات عديدة - إلى سقوط ضحايا بين قتيل وجريح نتيجة هذه الممارسات المشينة التي يرفضها المجتمع.

وتتركز في أطراف الحسكة بؤرتين أساسيتين لانتشار هذه الظاهرة؛ أولهما طريق الحسكة -الهول (شرقاً)؛ لاسيما في المناطق القريبة أو الخاضعة لسيطرة حكومة دمشق بالقرب من نقطتها العسكرية في جبل كوكب الواقع شرق مدينة الحسكة، أما البؤرة الثانية فتتمثل في الضواحي القريبة من المدينة والقرى على طريق الحسكة -الشدادي (جنوباً).

عمليات السطو المسلح "التشليح" هذه لم تتوقف نتائجها عند سرقة أو طعن؛ بل تعدتها إلى قتل الضحايا الذين يقاومون هذه العصابات أو يتعرفون على أحد أفرادها؛ الأمر الذي فاقم الأمور في بعض الحالات التي تطورت إلى اقتتالات عشائرية بين ذوي الضحايا وهذه العصابات؛ ما أدى إلى حرق منازل وتسجيل إصابات عديدة.

دعوة لوأد ظاهرة التشليح

جرائم السطو المسلح "التشليح" أثارت قلقاً متزايداً بين السكان المحليين حول الوضع الأمني في المدينة وريفها؛ حيث يؤكد المواطن "علي العلي" ضرورة وضع حداً لهذه الظاهرة؛ مشيراً إلى أن أولى علاماتها ظهرت مع بداية الأزمة السوريّة؛ لاسيما مع سيطرة مجموعات عديدة في فترة معينة على بعض مناطق مقاطعة الجزيرة.

العلي أكد أن هذه الظاهرة ترفضها الأعراف الاجتماعية؛ والتعاليم الدينية، بل وتحاربها؛ كما دعا المجتمع في إقليم شمال وشرق سوريا عامةً ومقاطعة الجزيرة على وجه الخصوص إلى التكاتف للقضاء عليها ووأدها قبل أن تتطور إلى ما لا تُحمد عقباه.

من جانبه؛ أشار عواد العكلة؛ أحد وجهاء قبيلة البكارة العربية في إقليم شمال وشرق سوريا؛ أن الأعراف العشائرية "تنبذ

عواد العكلة

هذا الفعل المشين الذي ينم عن تأصل الفكر الإجرامي اللا إنساني عند بعض الأفراد الموتورين الذين تدعمهم جهات تتربص بمشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا الدوائر".

العكلة نوه إلى أن العديد من القبائل والعشائر في مقاطعة الجزيرة؛ أصدرت بيانات مُستنكرة لهذه الظاهرة وتبرأت من مرتكبي جرائم السطو المسلح "التشليح"، كما أكد أن هذه القبائل والعشائر أصدرت كتباً تبين فيها "إخراج هكذا شخوص لا يمثلون عشائرهم من تحت عباءة العشيرة؛ ورفضت منح أي شكال من أشكال التغطية العشائرية لهؤلاء الذين عاثوا في الأرض فساداً".

أبرز الجرائم المُرتكبة خلال التشليح

في السياق؛ قمنا في صحيفتنا "روناهي" بإحصاء عدد من هذه الجرائم على مدار الأشهر الأخيرة، إحدى الحوادث، كانت قد حصلت لمواطن وقع ضحيّة لعملية تشليح بعد أن تم استدراجه عبر الفيسبوك بحجة بيع سيارة في شهر آذار المنصرم.

الحادثة وقعت بالقرب من قرية سبع سكور بريف الحسكة الجنوبي الشرقي، حيث تعرّض الضحية لخسارة فادحة قُدرت بـ ٣٠٠٠ دولار أمريكي و٧٠٠ ألف ليرة سوريّة، بالإضافة إلى جهازي هاتف محمول.

في سياق متصل، أقدم مسلحان على سلب صاحب سيارة أخرى مبلغاً مالياً قدره ٣٥٠ دولاراً أمريكياً على طريق حي النشوة بجوار الملعب في مدينة الحسكة، ثم لاذا بالفرار إلى جهة مجهولة.

وبتاريخ ٢٨ آذار من العام الجاري، اعترضت عصابة مسلحة طريق أحد وجهاء عشيرة "المعامرة"، بين قريتي السحيل والجبيبرة بريف الحسكة الشرقي، بعد استدراجه برفقة ابنه لشراء محرك زراعي.

وقد استهدف أفراد العصابة وجيه العشيرة بالرصاص المباشر، ما أدى إلى إصابته بجروح متفاوتة، وذلك بعد سلبه مبلغ مالي يُقدر بخمسة ملايين ليرة سوريّة، بالإضافة إلى سرقة الأجهزة الخليوية التي بحوزتهما.

وفي الـ ١٣ من أيار المنصرم؛ شهدت أرياف المدينة توتراً واشتباكات بين قبيلتين إثر مقتل سلمان صالح العوران من قرية خربة الجاموس على يد مسلحين "مشلحين" بين قرى الذيبة وعب الشوك والجبيبرة وهي مناطق تكثر فيها عمليات القتل والتشليح والسرقة فيما يلوذ الفاعلون بمنطقة جبل كوكب والفوج الذي تسيطر عليه قوات حكومة دمشق شرق الحسكة ١٣ كم.

وفي الـ ١٥ من حزيران اعترض مسلحان مجهولان يستقلان دراجة نارية، طريق سيارة مدنية يستقلها مواطن برفقة أخيه، في قرية الكاظية الظاهر التابعة لناحية الهول بريف الحسكة، أثناء عودتهم من أرضهم الزراعية، حيث جرى إطلاق النار عليهما بشكلٍ مباشر، دون إصابتهم، وذلك بهدف تشليحهم وسرقتهم، ومن ثم فر الفاعلان إلى جهة مجهولة.

وفي العاشر من تموز المُنصرم اعترض مسلحان مجهولان طريق سيارة مدنية تعود لمواطن من أهالي قرية خرب الياس، وذلك بالقرب من دوار سينالكو بمدينة الحسكة، وقاما بسلب مبلغ مالي قدره ٧٠٠ دولار أمريكي وطعن صاحبها بأداة حادة، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي الـ ٢٩ من تموز المنصرم؛ أقدمت مجموعة مسلحة على "تشليح" عاملين تابعين لمنظمة "سيف ذا جيلدرن" أثناء اعتراض سيارتهم على طريق الهول شرق مدينة الحسكة.

وآخر ما تم تسجيله من عمليات السطو المسلح؛ كان في مطلع شهر آب الحالي؛ حيث قامت عصابة مسلحة بالسطو على المواطن "أيمن حماد" في قرية العابد الواقعة على بعد ٢ كم شرق مدينة الحسكة؛ كما تم طعنه من قبل العصابة المذكورة.

الضحيّة تكشف تفاصيل الجريمة

وقد التقينا بـ "أيمن حماد" الذي يرقد -حتى لحظة إعداد التقرير- في إحدى مستشفيات مدينة الحسكة؛ بعد أن تعرض لعملية طعن في البطن كادت أن تودي بحياته.

"حماد" وفي كلمات مقتضبة لصحيفتنا أشار إلى أن العصابة التي اعترضت طريقه في أحد الأودية بالقرب من القرية المذكورة كانت تتألف من ثلاثة أشخاص؛ حيث قاموا بسلبه مبلغاً من المال إضافةً إلى هاتفه الخليوي؛ قبل أن يقوموا بطعنه؛ إلا أنه استطاع إنقاذ نفسه منهم وقد تم إسعافه إلى أقرب مركز طبي ليباشر رحلة العلاج.

كما دعا "أيمن حماد" إلى القضاء على هذه الظاهرة بالتكاتف بين المجتمع والقوى الأمنية؛ كي تنعم شعوب المنطقة والمدينة على وجه الخصوص بالأمن والاستقرار.

ديروك ملا بشير

إجراءات أمنيّة للحد من الظاهرة

يُذكر أن قوى الأمن الداخلي في شمال وشرق سوريا؛ كانت قد أعلنت في الـ ١٤ من شهر حزيران القبض على سبعة أشخاص متورطين بعمليات السطو المسلح بريف الحسكة، وذلك بعد ورود العديد من البلاغات من قبل المواطنين تفيد بتعرضهم لعمليات تشليح وسطو مسلح في المنطقة.

هذه البلاغات دفعت "مكافحة الجريمة" إلى جمع كافة المعلومات والقيام بتحريات موسّعة لتتوصل إلى أدلة تُثبت تورط العديد من المشتبه بهم بتلك العمليات.

وبحسب بيان صادر عن قوى الأمن فإنها نفذت عدة مداهمات على مكان اختباء المشتبه بهم في قرية "صرين" وقرية "سبع سكور"، وألقت خلالها القبض على المتورطين الذين تم تحويلهم إلى القضاء المختص.

وحول هذه الظاهرة وجهود قوى الأمن الداخلي في إقليم شمال وشرق سوريا لمكافحتها؛ تحدث لصحيفتنا "روناهي" العقيد في قوى الأمن الداخلي "ديروك ملا بشير"؛ الذي أكد إنه تتم متابعة حوادث التشليح بشكلٍ يومي، سواء إذا وصلتهم معلومات، أو من خلال المتابعة الإلكترونية.

مشيراً إلى إنه ضمن فترة زمنية وفي إقليم الجزيرة انتشر أسلوب بيع السيارات وغيرها عن طريق صفحات الإنترنت بسعر رخيص وبالتالي جذب الباعة من مناطق عدة كـ"دير الزور والرقة والطبقة"؛ مستنكراً في الوقت ذاته ثقة بعض الأهالي بمواقع التواصل وصفحات ومواقع غير رسمية كمكان للبيع والشراء.

ونوّه ملا بشير إلى أنهم يتابعون الصفحات المشبوهة التي تروّج لهكذا عمليات بيع وهمية؛ عبر فريق تقني، ثم يقومون بالوصول إلى هؤلاء الأشخاص عبر نصب الكمائن الأمنية لهم.

وأضاف العقيد ديروك ملا بشير: "هناك العشرات ممن تم القبض عليهم بهذا الجرم، وتم كشف شبكات منظمة تعمل بهذا الشأن"، وأردف: "في بعض الأحيان أولئك الأشخاص يرتدون اللباس الخاص بقوى الأمن الداخلي والقوات العسكرية، وإقامة حواجز وهمية في المناطق الفاصلة بين مناطق الإدارة الذاتية وتلك التي تسيطر عليها قوات حكومة دمشق".

وأكد ملا بشير أن متابعة هذه العصابات متواصلة من قبل قوى الأمن الداخلي؛ حيث تم القبض على عدد كبير منهم؛ منوهاً إلى إن السطو المسلح جرم كبير؛ لأنه يودي بأمن واستقرار المنطقة؛ لاسيما أن المجرمين يمارسون هذه الجرائم وهم يرتدون الزي العسكري الخاص بقوى الأمن الداخلي والقوات العسكرية الأخرى.

ملا بشير أشار إلى أن غلب الحالات في مقاطعة الجزيرة تتم في الأماكن المحاذية لمناطق سيطرة حكومة دمشق؛ حيث يلوذ المجرمون بهذه المناطق بعد ارتكابهم للسطو.

مضيفاً: "هذا ليس ببعيد أن يكون لحكومة دمشق يد في ما يحصل من جرائم؛ لاسيما أن تحرياتنا أثبتت أن جزءاً كبيراً من هؤلاء المجرمين يقطنون في مناطق سيطرة هذه القوات".

وأكد: "متابعتنا لهؤلاء المجرمين مستمرة وتم نشر أسماءهم على جميع الحواجز وغرف العلميات المركزية التابعة للقوات، ليتم إلقاء القبض عليهم".

العقيد في قوى الأمن الداخلي "ديروك ملا بشير"؛ اختتم حديثه بجملة من النصائح؛ حيث قال: "رسالتنا لشعبنا إنه عندما يكون هناك شبهة فإن لدينا أرقام ومراكز لقوى الأمن الداخلي معروفة بإمكانهم إعلامها بذلك لاتخاذ التدابير اللازمة".

كما حث ملا بشير المواطنين على التحلي بالوعي الكافي لعمليات البيع والشراء التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ وطالبهم بعدم التوجه لهذه المواقع؛ والاكتفاء بالمواقع التي تحمل أسماء وعناوين واضحة وصفات رسمية في أماكن آمنة.

وأضاف: "مسؤولية الخلاص من حوادث التشليح تقع على عاتق قوى الأمن الداخلي؛ إلا إنها تحتاج للتعاون من قبل الأهالي وإخطار القوات عن كل حالة مشبوهة أو صفحة تروج لبيوع وهمية تؤدي إلى عمليات سطو مسلح".

حملة تنشيط واسعة

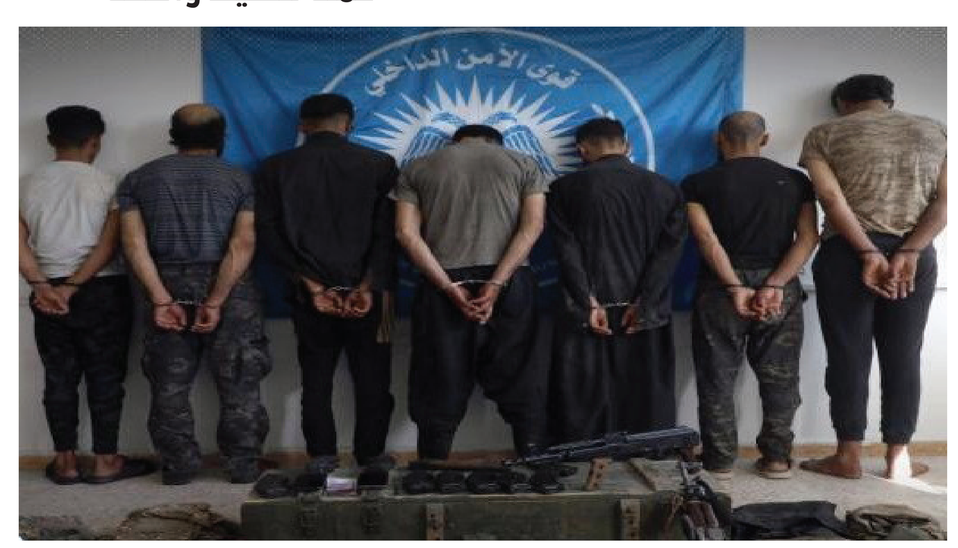

وتزامناً مع دحرها لجيش حكومة دمشق في دير الزور، تنفذ قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي، وبدعم من قوات التحالف الدولي حملة تمشيط واعتقال للمشلحين والمطلوبين للعدالة في محيط جب كوكب وقرى مجبيرة وتنينير وخط مفرق البترول ومنطقة ١٠ كم وصولاً لبلدة الهول، علماً أن مجبيرة تُعد المقر الأول للمشلحين.

تضامن الأهالي و«قسد» وأد للفتنة وضمانة لاستقرار المنطقة

قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ في السابع من شهر آب الجاري شنت المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق ومرتزقة الدفاع الوطني، بعد منتصف الليل، من مناطق تواجدها في أرياف البوكمال، والميادين، والعشارة، هجوماً بالمدفعية والأسلحة الثقيلة على بلدات ريف دير الزور الشرقي في إقليم شمال وشرق سوريا، وكانت البلدات المستهدفة ذيبان، والشحيل، والطيانة، ودرنج، وأبو حردوب، وأبو حمام، واللطوة، والغرانيج.

وقائع بدء الهجوم

وفي ذلك تسللت مجموعات مسلحة تابعة لحكومة دمشق ومرتزقتها من الدفاع الوطني، بالتزامن مع القصف، إلى المناطق المستهدفة، وبتعليمات مباشرة من رئيس ما يسمى بالمخابرات العامة، المدعو حسام لوقا، حسبما أكدته مصادر، بقوارب إلى مناطق ريف دير الزور الشرقي.

القصف العشوائي خلال الليلة الأولى، على مناطق مأهولة بالسكان المدنيين أدى لاستشهاد مدنيَّين وإصابة سبعة آخرين بينهم طفلان، حسب المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية.

فتصدت قوات مجلس دير الزور العسكري لهم، الأمر الذي أدى إلى نشوب اشتباكات بين الطرفين تركزت في بلدات إبريهة، ومحيط مدينة البصيرة، وذيبان، والشحيل، والطيانة، ودرنج، وأبو حردوب، وأبو حمام، واللطوة، والغرانيج.

الاشتباكات دامت أربع ساعات، بعدها تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من القضاء على المتسللين، فأسفرت عن مقتل ثمانية منهم، ثلاث جثث منهم بيد قوات سوريا الديمقراطية، وإصابة ١٦ آخرين، ولاذ أعداد أخرى بالفرار، نحو المناطق التي تسللوا منها، وقد أكد ذلك قادة ميدانيون من المنطقة.

وفي ساعات العصر من اليوم ذاته، استهدفت المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق ومرتزقتها، محطة حقل العمر للمياه، والتي تقع إلى الشرق من حي اللطوة في بلدة ذيبان، وكذلك محطة مياه بلدة أبو حمام، التي تروي أربعة آلاف عائلة، بالقذائف، ما أدى لحرقها وخروجها عن الخدمة.

وفي يوم الخميس الثامن من شهر آب الحالي، جددت مرتزقة الدفاع الوطني، قصفها على بلدات "إبريهة، والصبحة" وقرية الدحلة في ريف دير الزور الشرقي، نجم عنها أضرار مادية دون خسائر تذكر، في حين تصدت لها قوات سوريا الديمقراطية، وردت على مصادر النيران.

ويوم الجمعة التاسع من شهر آب الجاري صباحاً، جددت المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق ومرتزقتها، قصفها على قرية البوليل في الجانب الغربي من نهر الفرات، في الريف الشرقي لدير الزور، باستخدام قذائف المدفعية والصاروخية، على

بلدة جديدة البكارة، وقرية الدحلة، وارتكبت القوات المهاجمة مجزرتين، استشهد فيهما ١١ مدنياً وإصابة خمسة آخرين بجروح مختلفة.

وصباح يوم السبت في العاشر من شهر آب الحالي، عاودت المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق ومرتزقتها من الدفاع الوطني قصفها بالمدافع والصواريخ على مدينة البصيرة وقراها، ووفق آخر المعلومات هناك خسائر كبيرة بممتلكات المدنيين.

حصيلة الهجوم وردود الأفعال

والحصيلة الأولية لهجمات المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق ومرتزقتها من الدفاع الوطني، على ريف دير الزور الشرقي، خلال الأيام الماضية استشهاد ١٣ مدنياً بينهم أطفال، وإصابة ١٢ آخرين، وخروج محطتين للمياه عن الخدمة، وإلحاق أضرار مادية كبيرة بممتلكات المواطنين.

ولقت هذه الهجمات، ردود فعل ومواقف شعبية، وعشائرية، وسياسية، واسعة نددت ورفضت هذه الأعمال التخريبية والإجرامية، وكان في مقدمتها ردود الفعل من العشائر العربية في ريف دير الزور، التي استنكرت الهجمات والمجازر، التي ارتكبت بحق المواطنين الأبرياء، وأكدت وقوف عشائر وشعوب المنطقة مع الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية، في الوقوف بوجه العدوان وإعادة الأمن والاستقرار للمنطقة.

وكان قد أدان مجلس سوريا الديمقراطية، والإدارة الذاتية، والعديد من القوى والأحزاب السياسية، والمؤسسات المجتمعية، تلك الهجمات وخاصة المجزرة، التي ارتكبتها المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق والمرتزقة من الدفاع الوطني، ودعت من خلال البيان الذي صُدِر المجتمع الدولي للضغط على النظام وداعميه لوقف عدوانهم على المدنيين الآمنين في مناطقهم.

الوقوف بجانب قوات سوريا الديمقراطية

وحول ذلك، عبّر أهالي مقاطعة دير الزور، عن شجبهم ورفضهم للهجمات، التي نفذتها المجموعات المسلحة

ابراهيم العلي

التابعة لحكومة دمشق ومرتزقة الدفاع الوطني على مقاطعة دير الزور؛ لضرب الاستقرار وزعزعة الأمن في تلك المناطق، وخلق فتنة بين الأهالي وقوات سوريا الديمقراطية، لكن العشائر وأهالي المنطقة عبروا بوضوح عن وقوفهم خلف قوات سوريا الديمقراطية ومجلس دير الزور العسكري حتى إعادة المنطقة إلى سابق عهدها يعم فيها الأمن والاستقرار.

وبدايةً، تحدث المواطن، إبراهيم العلي، لمراسلة صحيفتنا بدير الزور: "المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق ومرتزقة الدفاع الوطني، هاجما مناطقنا بالأسلحة الثقيلة وبشكل عشوائي، باستهداف واضح للمدنيين، وأيضا هاجموا النقاط العسكرية لمجلس دير الزور العسكري، وبالنتيجة كان هناك شهداء وجرحى ومجازر".

واختتم المواطن، إبراهيم العلي: "إننا في ريف دير الزور، نرفض وجود هؤلاء المجموعات ومرتزقة الدفاع الوطني في مناطقنا وبأي شكل كان، ونحن نقف إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية، التي دحرت الإرهاب ونشرت الأمن والاستقرار في المنطقة".

ومن جهته، قال المواطن، سائد الحواش: "الهجمات، التي تقوم بها مرتزقة الدفاع الوطني، والمجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق، مرفوضة من قبلنا، لأنها تسعى للسيطرة على تلك المناطق، ونحن نرفض تواجدها".

وأنهى سائد الحواش حديثه: "نحن، أهالي دير الزور، نقف مع الإدارة الذاتية،

سائد الحواش

ومن واجبنا أن نلتف حولها، وأيضا علينا الوقوف مع قوى الأمن الداخلي، وقوات سوريا الديمقراطية، لإعادة الأوضاع في المنطقة، التي كانت تنعم بالأمن والسلام قبل أن تهاجمها المجموعات المسلحة التابعة لحكومة دمشق ومرتزقة الدفاع الوطني".

ومن جانبها؛ نددت عشائر دير الزور في بيان لها بكل ما حدث، ورفضت تواجد المجموعات المرتزقة التابعة لحكومة دمشق ومرتزقتها في تلك المناطق، وأكدت الوقوف مع الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية.

عواد رمضان العلي

وفي السياق، صرح لمراسلة صحيفتنا بدير الزور، وجيه من وجهاء بلدة العزبة، عواد رمضان العلي: "إننا، شيوخ ووجهاء دير الزور، نُدين ونستنكر الهجمات الهمجية على المدنيين العُزل في ريف دير الزور الشرقي، ونحن نعلم الهدف من هذه الهجمات، وهو ضرب الاستقرار وخلق الفتن".

وأكد: أن "الشعب يقف إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية، لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، الهجمات ترتبط بقوى خارجية وداخلية ولها أجندة تخريبية".

وفي ختام حديثه أكد عواد رمضان العلي، على إيجاد حل حقيقي وشامل عبر الحوار بين السوريين، للوصول الى حل يرضي الأطراف كلها".

ومن جانبه قال، المواطن، سليمان السراي: "نحن، أهالي ووجهاء عشائر،

سليمان السراي

لا يمكننا قبول تواجد حكومة دمشق ومرتزقتها في مناطقنا، وتحت أي مسمى كان".

وبين: "من قام بهذه الهجمات هم من المرتزقة ويتسترون تحت مسمى قوات العشائر، وهم لا يمتون لعشائرنا بأي صلة، بل هي مجموعات تعمل على نشر الفوضى والبلبلة والقتل أينما حلت".

واختتم سليمان السراي: "نحن، أهالي ووجهاء دير الزور، سنقف ضد التهديدات، التي تطال مناطقنا، ومن أي كائن كان، سنقف بكل السبل مع قوات سوريا الديمقراطية، وجلهم من أبناء عشائرنا، وهم الذين يحمون مناطقنا".

مستعدون للدفاع عن شعبنا وأرضنا

كما أكد عضو قيادة مجلس دير الزور العسكري، وضاح مشعان، لصحيفتنا: "في السابع من شهر آب قامت مجموعات مسلحة تابعة لحكومة دمشق، وميليشيات الدفاع الوطني، بشن هجمات عدة على المدنيين، ونقاط تمركز قواتنا في مجلس دير الزور العسكري التابع قوات سوريا الديمقراطية، ونتيجة القصف المكثف بالمدفعية وقذائف الهاون، استشهد اثنان من المدنيين، وإصابة ما يقرب من ١٢ شخصاً، بينهم حالات حرجة في اليوم الأول من الهجوم".

واستطرد: "الهدف من هذه الهجمات هو في المقام الأول زعزعة الأمن والاستقرار في تلك المناطق، ما يؤثر بكل تأكيد على الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، وخاصة أنها نجحت في تحقيق الكثير من المكاسب، والتفاف شعوب المنطقة حولها، وهذا الأمر لم يرق لهذه المجموعات المسلحة فحاولوا خلق البلبلة فيها".

ولفت: "لكن أهالي دير الزور رفضوا هذه المحاولات وخرج الجميع من شيوخ العشائر والأهالي، ونددوا بكل ما حدث في رفض واضح لدخول مثل هذه المجموعات إلى مناطقهم، وأكدوا عبر هذه الوقفات وقوفهم مع الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، في فرض الأمن وإعادته لتلك المناطق، وخاصة أن قوات سوريا الديمقراطية، هي التي أخرجت داعش من تلك المناطق، وهي تستطيع فرض سيطرتها على تلك المناطق وإعادة الأمن والاستقرار إليها".

وتابع: "أهالي وعشائر المنطقة يطالبان بوقف هذه الهجمات الهمجية، التي راح ضحيتها المدنيون الأبرياء، نتيجة قصفهم العشوائي، ولدينا وثائق تثبت ذلك".

وأردف: "نحن مؤمنون بأن استخدام السلاحٍ في أي نشاط يعقد الأمور تعقيداً، لذا من الواجب على السورين حل مشاكلهم عن طريق الحوار، ونحن نعلم تماماً أن شعوب المنطقة بعدما ذاقت طعم الحرية، لن تقبل العودة إلى حضن حكومة دمشق وإلى العبودية مرة أخرى".

واختتم عضو مجلس دير الزور العسكري: "قوات سوريا الديمقراطية وبجميع تشكيلاتها، وخاصة مجلس دير الزور العسكري المعني بشكل خاص بالدفاع عن شعوب المنطقة، وفرض الأمن والأمان وإعادة الأوضاع في المنطقة إلى ما كانت عليها سابقا، نعاهد أننا مستعدون للدفاع عن شعبنا وأرضنا، ولن نسمح لحكومة دمشق ومرتزقتها، ومن يقف خلفها، بخلق الفتن بين أبناء الوطن الواحد، ومهما كلف ذلك من تضحيات".

ما زالت السلطة التركية تدعم التنظيمات المُتطرِفة والإرهابية

أحمد شيخو

بعد وصول حزب العدالة والتنمية الإخواني إلى الحكم في تركيا بمساعدة ودعم من قوى الهيمنة العالمية، وبعد مسار تدريجي بدأ من الثمانينات، لتحقيق بعض الترتيبات الجديدة في المشهد الإقليمي، وفق مصالح الدول المركزية في النظام العالمي، واستمرار هيمنتهم، ونهبهم، تسارعت وتيرة دعم السلطات التركيّة واحتضانها لجماعات الإسلام السياسي وأفرعها المختلفة، في الدول العربية والعالم، بما فيها الموضوعة على قوائم الإرهاب لمجلس الأمن الدولي، وأصبحت تركيا أحد أهم محطات التطرف والتكفير في المنطقة والعالم، وحتى أن التنظيم الدولي أصبح بين "مجموعة إسطنبول وجبهة لندن"!.

ومع أحداث العقد الأخير، وبحث الشعوب عن الحلول للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالقة والقضايا المتراكمة منذ عقود والناجمة عن غياب الديمقراطية واستمرار التدخّلات الخارجية في شؤون الدول وشعوب المنطقة، ومع حالة الفوضى والضعف التي أصابت الهياكل الأمنية والعسكرية لبعض دول المنطقة، حاولت السلطات التركيّة احتضان واحتواء العديد من الجماعات والتنظيمات المتطرفة والتكفيرية، إضافةً لبعض جماعات المعارضة من دول المنطقة أيضاً، لتكون مع حركات الإخوان وتحت سطوتها وفي هياكلها المشكلة والمدعومة من تركيا، لتكون في خدمة الأجندات التركيّة الطورانية القومية ومشروع حزب العدالة والتنمية "العثمانية الجديدة" كأوراق ضغط ووسائل عند اللزوم.

من دول المنطقة في الشرق الأوسط إلى البلقان والقوقاز والمنطقة الرخوة في الحاضرة الروسيّة في شرقها وجنوبها ومن شرق إفريقيا إلى غربها ودول الساحل والشمال الأفريقي إلى الدول الأوروبية، تعددت نوعية التواصل وشبكات العمل بين الاستخبارات التركيّة وشركة السادات وجماعات التكفير والإرهاب من حركة الشباب إلى بوكو حرام إلى فروع التنظيم والجماعات في شمال أفريقيا إلى داعش خراسان، بما فيها المؤسسات التركيّة التي تدّعي أنها تعمل لأجل العمل الإنساني مثل IHH، TIK وكذلك مؤسسة الشؤون الدينية التي تزيد ميزانيتها عن ست وزارات، لأنها مُكلفة بأعمال في السياق الذي تتحدث فيه في داخل وخارج تركيا، ناهيك عن أكاديميات وبرامج التدريب التي تؤمّنها في داخل تركيا وفي قواعدها حول العالم لجماعات التطرف.

معروف أن تركيا لم تنضم للتحالف الدولي لمحاربة داعش عند تشكيله وتم عندما رأت أنها ستكون في مرمى الاتهام والاستهداف انضمت لتكون غير بعيدة عن المشهد التفاعلي والمعادلات الإقليمية والدولية ولتحمي مصالحها وكذلك لتتستر على علاقاتها المشبوهة والواضحة مع جماعات وتنظيمات التطرف، وحتى اليوم كل إعلانات تركيا إجراءات ضد داعش هي إعلامية للتمويه والتضليل.

كل بيانات الإرهاب الدولية السنوية الصادرة في العقد الأخير ومن مختلف الدول والمراكز العالمية العلمية والأكاديمية والاستخباراتية وكذلك السياسية والدبلوماسية وكذلك كل العقوبات والاستهدافات الدولية والإقليمية والتي تستهدف تنظيمات التطرف والإرهاب وأشخاصه لا بد أن يكون في ذكر لكيانات ومؤسسات وشركات وشخصيات إما متواجدة في تركيا أو أن لها علاقات مع السلطات التركية وحزب العدالة والتنمية، ناهيك عن أن مناطق الاحتلال التركي وخاصةً في شمال سوريا هي بؤر للإرهاب ومناطق آمنة لقيادات داعش وكذلك القاعدة وغيرها، ولكن لأسباب مُعينة يتم تجاوز علاقة تركيا واحتضانها واستخدامها لهذه الجماعات، أو ربما يتم رصد وتوثيق العلاقة إلى أن يكون هناك ظروف مناسبة لمواجهة السلطات التركية وحزب العدالة والتنمية بهذه التفاعلات الخبيثة والجرائم بحق شعوب ودول المنطقة والعالم وأمنهم واستقرارهم،

رغم القضاء على داعش دولةً في العراق وسوريا، بفضل تضحيات الشعب الكردي والشعوب والمكونات الأخرى معه، وبالتعاون مع التحالف الدولي في عاصمتها في مدينة الرقة السورية وفي آخر معاقلها في بلدة الباغوز في شرق سوريا، إلا أن داعش وخلاياها وعناصرها المسجونين مازالوا يشكلون خطراً حقيقياً وتهديداً كبيراً على الأمن والسلم في المنطقة والعالم، وذلك لأسباب عديدة، منها أن هناك دول وعلى رأسهم تركيا مازالت تدعم هذه الجماعات، وتقدّم لها المال والسلاح والتدريب والدعم الاستخباراتي، وكل عملياتها ضد الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا وتخريبها وتدميرها للبنية التحتية هي مساعدة لداعش وانتقام وإضعاف الجبهة المضادة والمكافحة لداعش نيابةً عن شعوب ودول المنطقة والعالم قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية.

تمارس الدولة والسلطات التركيّة سياسة

إبادة جماعية منهجة بحق الشعب والثقافة الكردية منذ مئة سنة وحتى اليوم في كل أماكن تواجد الكرد في تركيا وسوريا والعراق، ومع هذه التنظيمات الإرهابية وجدت تركيا عنصراً مفيداً ومرتزقاً في حربها ضد الشعب الكردي استخدمته في احتلالها لمنطقة عفرين وسري كانيه وكري سبي. وفي الأشهر الأخيرة، زجت تركيا بهم في حربها ضد الشعب الكردي ومقاتلي قوات الدفاع الشعبي (الكريلا) في جنوب كردستان، وعليه يُمكِن القول أن داعش وأخواتها أصبحوا جزءاً من الجيش التركي العملياتي في مناطق عملياتها العسكرية ضد الكرد.

هذه التنظيمات المتطرفة ومن يدور في فلكهم، معروف أن ليس لهم انتماء وطني أو مجتمعي أو ديني، إلا لأفكارهم التكفيرية المريضة، ولذلك نراهم يبيعون ويشترون كل شيء بما فيهم الكرامة والشرف، وفق فتاوى الشر والكفر الصادرة عن شيوخهم وقادتهم الضالين.

تتكاثر الأحزاب الإخوانية ويتجدد ظاهرها وأشكالها وفق البنية والأهدف المرادة، وآخرها التنظيم الإخواني الإماراتي، الذي لوحظ تجدد تشكيله بدعم تركيا وإيران وقطر، وخاصةً بعد حالة الاحتقان الشعبي التي تزامنت مع أحداث ٧ أكتوبر في غزة، والظروف التي تحاول تركيا وإيران الاستفادة منها قدر الإمكان، إضافةً إلى تزايد نشاط داعش خراسان الذي ينمو بين تركيا وأفغانستان ومنتشراً في جمهوريات الاتحاد الروسي، الصين والبلدان العربية وزياد هذا النشاط له علاقة بتركيا وسلطاتها التي لديها شبكة علاقات كبيرة حول العالم،

كما أن التهديدات المستمرة على أمن أوروبا، وانتشار الفكر المتطرف بين الشباب المسلم ووصول عدد من قيادات داعش والقاعدة لأوروبا له علاقة بسياسة تركيا التي تحاول امتلاك أوراق ضغط لاستخدامها في الملفات الإقليمية والدولية، وفتحها المجال وبالتنسيق بينها وبين هذه الجماعات المتطرفة لتكون ضمانة لها مقابل الانتقادات الأوروبية المحتملة، ولضمان تواطؤ الدول الأوروبية في حربها ضد الكرد،

يظن البعض أن الاقتراب من تركيا أو إعطائها الشرعية لها في ممارساتها ضد الكرد والعرب والشعوب الأخرى والصمت على عدوانها سيجعلها أقل عدوانية ويجعلها مفيدة سياسياً واقتصادياً، ولكننا نعتقد أن هذا الموقف أو الانضمام لسياسة الإبادة الجماعية التي تمارسها تركيا ضد الكرد ليس في صالح دول المنطقة وخاصةً سوريا والعراق، لأن تركيا وبتجاوزها سيادة هذه الدول واحتلالها ستكون عامل تهديد وعدم الاستقرار إلى أن تخضع دمشق وبغداد للإرادة التركية قهراً، بعد أن تكون بَنت أدوات واشترت نفوذاً ليكونوا لها عوناً في شرعنة رؤيتها وتصرفاتها ومشاريعها، كما هو الحال مؤخراً في العراق وإقليم كردستان، حيث أنه وبرغم الدور الإيجابي للكرد وحزب العمال الكردستاني في حماية الكرد والمجتمع الإيزيدي والعراقيين من داعش، إلا أن حكومة العراق وتحت الضغط التركي والبارزاني سلكت الطريق خطأ، ربما تحاول تركيا الإيحاء أنها ستفذ بعض الالتزامات في التعهدات والاتفاقات ولكننا نعلم أن تركيا وبعد أن تزيد من تثبيت نفوذها في شمال العراق "باشور كردستان" ستكون قد وضعت ونفذت المرحلة الأولى لتوسيع حدود تركيا الحالية والوصول لحدود الميثاق الملي وثم التوسّع جنوباً.

وفي سوريا لولا محاربة الكرد وقوات سوريا الديمقراطية لداعش لما استطاعت حكومة دمشق من البقاء برغم تدخّل روسيا وإيران، ومدينة حلب تم السيطرة عليها بعد أن حررت قوات سوريا الديمقراطية مدينتي منبج وتل رفعت الحدوديتين لمدينة حلب من الدواعش ومرتزقة أنقرة، وعليه فعندما يكون هناك أي تسوية مع تركيا من الجانب السوري والعراقي، يجب وبالضرورة أن يكون موضوع إخراج المحتل التركي من أولويات الموقف الوطني وكذلك إنهاء تدخّل تركيا في الشؤون الداخلية تحت أية ذريعة، أما إعطاء الشرعية والموافقة على سياسة الاحتلال والضم ومحاولة إرضاء المحتل التركي، فلن يستفيد منها أحد سوى المحتل، بل سيقوي موقف الاحتلال وستكون تركيا في موقف أقوى في المحافل السياسية الدولة، وهي المتجاوزة والمحتلة والمهددة لوحدة سوريا والعراق، في الوقت الذي تؤمن في مناطق الاحتلال مراكز تدريب وتأمين للتنظيمات المتطرفة والإرهابية والإخوانية،

بعد انتخابات البلدية الأخيرة في شمال كردستان وتركيا، أصبح حزب العدالة والتنمية أمام مخاوف جديّة لفقدانه السلطة في أية انتخابات قادمة، وهنا تزايدت التناقضات بين ائتلاف القوى المُشكل للسلطة وخاصةً بين التيار القوموي المتطرف وحزب العدالة والتنمية، وخاصةً بعد إشارات أردوغان بالتخلص منهم كما تخلص من رفاقه مسبقاً، وهنا ظهرت جماعات التطرف والإرهاب كورقة داخلية للتنافس والصراع وإرسال الرسال، وعليه: فإن تركيا لن تكون بمأمن من شر وإرهاب هذه الجماعات وتفرعاتها المختلفة، والتي توطنت في تركيا وأصبحت ورقة ذات تأثير في الشأن الداخلي والخارجي التركي، مع جملة التناقضات حتى بين أقطاب العدالة أنفسهم بعد شعور العديد منهم أن مركب السلطة ربما يكون دخله الماء بعد الانتخابات وبدأ يريد النجاة بأقل الخسائر،

لايمكن أن يكون من يمارس سياسات الإبادة الجماعية بحق شعوب المنطقة عامل استقرار وأمان واقتصاد لدول المنطقة أو مساند للقضايا المُحقة، وهو يستخدم كل الإمكانات والظروف بما فيها وجود تركيا في الناتو وعلاقاتها مع إسرائيل في حربها ضد الشعب الكردي وشعوب المنطقة، ونعتقد كما يعتقده الكثير من الأخوة العرب أنه لا يمكن لتركيا أن تكون في الناتو ولها علاقة قوية مع إسرائيل وتكون في الوقت نفسه مع شعوب ودول المنطقة وهي التي تحتضن وتدعم الإرهاب في المنطقة والعالم،

لايمكن الانتصار على جماعات التطرف والإرهاب، من دون مواجهة مطولة شاملة وفكرية واقتصادية وسياسية وأمنية وثقافية ودينية وقانونية، وكذلك لا يمكن أن نتحدث عن انتهاء جماعات التطرف والإرهاب وفي محيطنا وإقليمنا دول مثل تركيا لها سياسات دعم ومساندة هذه الجماعات، ولا يمكن القضاء على هذه الجماعات وأردوغان وحزبه في الحكم في تركيا، والأهم أن يكون هناك رؤية دولية وإقليمية للتعامل مع الدواعش الموجودين ضمن سجون الإدارة الذاتية، ووقف الهجمات والغزو التركي وإنهاء احتلالها لأنها عوامل تنشيط وإحياء للتنظيم الإرهابي، ولا بد من محاكمة تركيا وحزب العدالة والتنمية على جرائمهم وتعاونهم مع الإرهاب، وربما لن تكون بعيدة تلك المحاكمة التي ستبين للعالم وكل شعوب ودول المنطقة أن مصيبة المنطقة وكارثتها الأساسية هي السلطات التركية التي دعشنت كل التنظيمات المتطرفة وأوصلتها لتكون وبالاً وكارثة على حالة الأمن والاستقرار في كل العالم، ولا بد من الوقوف مع من يتحمل الدور والجهد الأكبر في مكافحة هذه التنظيمات وخاصةً شعوبنا التي ضحت بخيرة أبنائها للخلاص من هذه التنظيمات وجرائمهم وإبادتهم للحياة الحرة، وإن كانت هذه الجماعات تمثل التقيد والجهل والتطرف والأحادية، فلا بد أن نبحث عن الحرية والديمقراطية والتعايش والمعرفة وعبرهم نستطيع بناء الحياة الحرة الديمقراطية والمستقرة والتخلص من التطرف والإرهاب، أما من يوهِم نفسه بأن السلطة التركية تخلت عن إسلاموبيتها وعلاقاتها بالتطرف، فليذهب إلى مناطق الاحتلال التركي في سوريا والعراق أو ليذهب إلى الداخل التركي وليرى حجم الإسلاموية التي، ضاعفها حزب العدالة والتنمية بعيداً عن ديننا الإسلامي وقيمه الأخلاقية والإنسانية والتشاركية،

تحت السطر

قراءة في الهجمات التركية على مناطق شمال وشرق سوريا

هيڤيدار خالد

كثف الاحتلال التركي هجماته على مناطق شمال وشرق سوريا؛ بهدف تهديد الأمن والاستقرار الذي يسود المنطقة؛ لأن إرساءَ الأمن والأمان فيها يقلق تركيا، ويشكّل هاجساً مخيفاً بالنسبة إليها، لذا؛ تحاول جاهدةً ضرب هذا الاستقرار واستهداف الشعوب المتعايشة معاً، مع المكتسبات التي حققتها جنباً إلى جنب. أولئك الذين وقفوا سداً منيعاً لأجل حمايتها بشتى الطرق والأساليب المتاحة بين أيديهم، إلا أن كل هذا لم يرق لدولة الاحتلال التركي والداعمين له.

استهداف استقرار المنطقة من قبل تركيا يأتي في سياق مساعي أنقرة في تأهيل بيئة خصْبة تساعد على عودة مرتزقة داعشْ في شمال وشرق سوريا، لتبث الرعب في صفوف المدنيين الآمنين ولتسيطر -حالَمةً- على المنطقة بشكل كامل، لا يخفى أن أي خلل في المنظومةَ الدفاعية لسكان المنطقة يجعلها في خطر الإبادة، حيث أن هناك أطرافاً -على سبيل المثال حكومة دمشق- تحاول استعادة السيطرة على المناطق التي تديرها الإدارة الذاتية وإحكام سيطرتها الكاملة على مفاصل الحياة كافة والاستيلاء على جميع المؤسسات وكل ذلك يسري بدعم مباشر من روسيا الحليفة الرئيسة لحكومة دمشق، والتي حوَّلت البلاد إلى ولاية روسيّة تتحرك فيه كما يحلو لها.

لذا يأتي استهداف المنطقة من قبل تركيا بالمسيّرات وضرب قوت المدنيين، بدءاً من الكهرباء إلى الغاز وصولاً إلى المياه في إطار حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها ضد كافة شعوب المنطقة، وعلى رأسهم الشعب الكردي الذي يعمل ليل نهار في وجه الهجمات التركية الغاشمة والتي كثفت من وتيرتها أكثر في الآونة الأخيرة؛ لمنع أنقرة من احتلال مناطق جديدة في المنطقة، إلا أن دعم بعض الأطراف الدولية وعلى رأسها روسيا للنظام التركي يساهم في خلق موطئ قدم لتركيا في الأراضي السوريّة على حساب دماء الشعب السوري الذي استغلته في معاركها خدمةً لمصالحها خارج سوريا وداخلها.

يأتي هذا التكثيف في الهجمات على وقع الحديث المُتشاع عن عودة العلاقات بين حكومة دمشق ودولة الاحتلال التركي التي تحاول من خلال تحسين علاقاتها مع دمشق ضربَ المشروع الديمقراطي في شمال وشرق سوريا ولتوجيه رسالة مفادُها بكل بساطة أنه يجب مواجهة الإدارة الذاتية بالتعاون مع دمشق التي مازالت مُتمسكة بشروطها من أجل اللقاء مع أردوغان ولم تتوفر حتى الآن الظروف والشروط المناسبة لعقد هذه العلاقة من جديد وتنفيذ مخططاتها التوسعية في المنطقة.

لذا يُتطلب من سكان شمال وشرق سوريا الوقوف صفاً واحداً كما عملت في المرات السابقة في مواجهة الإرهاب، والدفاع عن المنطقة وعدم السماح للدولة التركية المحتلة ورئيسها الفاشي بضرب مكتسباتها ونضالها الثوري، بل تصعيد روح النضال والتأكيد مراراً وتكراراً على ضرورة محاسبة تركيا في المحافل الدولية والحقوقية المختصة والأطراف الفاعلة في مراكز صنع القرار العالمي، وذلك على جرائمها وغطرستها تجاه جميع الشعوب السوريّة، ووضع حد للهجمات التي تتعرض لها المنطقة، مستهدفةً كافة المنشآت الحيوية التي تُقدم الخدمات للسكان إلى جانب المراكز الصحيّة الخاصة بالشعب.

الإدارة الذاتية تستعد لاستقبال «القطن» ومسؤول يوضح الخطوات

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ قُبيل جني محصول القطن، وتمهيداً لاستقباله للموسم الحالي؛ كشف مسؤول في هيئة الزراعة والري في الإدارة الذاتية الديمقراطية عن قيامهم بعدة خطوات ومن ضمنها "التسعيرة".

يُعدُّ محصول القطن ثاني محصول استراتيجي في إقليم شمال وشرق سوريا، بعد القمح، حيث يواظب المزارعون زراعتها وإن اختلفت النسبة المزروعة من سنة وأخرى، ومن خلال منبرنا "روناهي"، كان قد طالب المزارعون الإدارة الذاتية عن ضرورة التزام الإدارة الذاتية بشراء الإنتاج، كون عدم التزامها يجعلهم تحت مقصلة التجار، إضافةً إلى مطالبتهم بتقديم الدعم لهم، سواء بمادة المازوت أو الأسمدة والبذار،

وتستعد هيئة الزراعة والري في الإدارة الذاتية الديمقراطية لاستقبال

موسم القطن الحالي بعد إعلانها في الرابع عشر من شباط الماضي عن نيتها استقبال الموسم الذي يُعدُّ من المحاصيل الاستراتيجية،

شراء كامل المحصول

وبهذا الصدد: صرّح الرئيس المشترك لهيئة الزراعة والري بالإدارة الذاتية الديمقراطية أحمد اليونس لصحيفتنا بأنه "بموجب الخطة الزراعية للموسم الحالي سيتم شراء كامل محصول القطن من الأخوة المزارعين"،

وكشف "اليونس" بأن التسعيرة ستكون بموجب دراسة واقعية للمحصول من ناحية (تكلفة الدونم الواحد) ودراسة متوسط الإنتاج، والتكلفة وعلى أساسها سيتم وضع تسعيرة عادلة تناسب التكاليف مع مراعاة "هامش الأرباح"،

مراكز استلام القطن

وفيما يخص مراكز استلام المحصول، والتدابير الأخرى اللازمة أوضح اليونس: "نباشر بتجهيز مراكز لاستقبال محصول القطن من المزارعين، وهي ثلاثة مراكز للاستلام في الحسكة والرقة ودير الزور (مركز المحلجة بالحسكة ومركز الأقطان بالرقة ومركز الـ ٧ كيلو بدير الزور)، ويتم العمل حالياً على اتخاذ التدابير اللازمة لشراء محصول القطن من الفلاحين من خلال تجهيز ساحات التخزين بالمراكز وتدريب طواقم الشراء وتأمين وسائل الحماية من الظروف الجوية والحرائق وتأمين الشلول القطنية،

هذا واستحدثت الإدارة الذاتية في الثامن من تموز الفائت المؤسسة العامة للأقطان لإيلاء أهمية لمحصول القطن وضرورة تطوير زراعته، وتشجيع المزارعين على متابعة زراعته كونه من المحاصيل الاستراتيجية،

مزارعو الفستق الحلبي يجنون محاصيلهم وسط استياء من تدني تسعيرته

كوباني/ سلافا أحمد ـ باشر مزارعو أشجار الفستق الحلبي في كوباني، مؤخراً، بجني محصولهم من موسم الفستق لهذا العام، وسط موجة استياء للمزارعين لتدني أسعار الفستق الحلبي لهذا العام،

وتعدُّ القرى الجنوبية والغربية في مقاطعة كوباني من أكثر المناطق شهرة بزراعة الفستق، حيث تحتل زراعة أشجار الفستق المرتبة الثانية في المنطقة بعد أشجار الزيتون؛ نظراً لتربتها الخصبة، وجوها الملائم لزراعة الأشجار، وتتزايد أعداد الأشجار بشكلٍ كبير في كل عام في المنطقة،

وتتمتع القرى الغربية لمقاطعة كوباني بشكلٍ خاص بتربة خصبة، وجو ملائم لزراعة الأشجار في المنطقة، فالبعض منها تقع على الضفاف الشرقية لنهر الفرات، والتي كانت تعتبر الأكثر وفرة من حيث الإنتاج، لذا تشتهر تلك القرى بزراعة الفستق الحلبي بكثرة، إلا أن ارتفاع درجات حرارة الجو، والجفاف كان له أثر سلبي على إنتاجية شجرة الفستق الحلبي وباقي أصناف الفاكهة بشكلٍ عام في المنطقة،

العوامل المؤثرة لإنخفاض الإنتاج

ويقدّر متوسط إنتاجية الشجرة الواحدة في المنطقة حوالي ٧ ـ ٧٠ كيلو غرام وأكثر، في الأعوام الجيدة، وفق تقديرات مزارعي أشجار الفستق، وتختلف إنتاجية الشجرة على حسب عمرها وقدر الاهتمام بها، إلا أنه وخلال

العامين المُنصرمين انخفض إنتاج الفستق بشكلٍ كبير، فيما استعاد هذا المحصول خَسّن إنتاجه نوعاً ما مقارنةً مع تلك الفترة،

وزاد في الأعوام الأخيرة الإقبال على الفستق الحلبي الأخضر، نظراً للطلب الزائد لدى التجار لاستخدامه في البوظة والحلويات، فيما يُستخدم الفستق الأحمر أي الناضج لأغراض أخرى صناعية أو يُقدم كموالح،

وخلال هذا العام كان هناك عوائل مؤثرة عدة أثرت في دورها على إنتاج المحصول، حيث يشير مزارعون بأن بداية موسم الفستق لهذا العام كانت جيدة، لكن: ارتفاع درجة الحرارة الغير مُعتادة، وتلوث البيئة وموجات الغبار؛ أدى إلى انخفاض إنتاج الفستق لهذا العام، وعدم تلقيحه بالشكل المطلوب، مما أسفرَ إلى انخفاض نسبة الموسم بـ٥٠ ٪.

سعر منخفض مقارنةً مع المصاريف

وتقول المزارعة ليلى خليل من قرية بوبان إحدى القرى الغربية التي تشتهر بزراعة أشجار الفستق الحلبي والفواكه، إن هذا العام جيد النتاج مقارنةً مع العامين المنصرمين،

وعبّرت ليلى عن استيائها لتسعيرة الفستق لهذا العام، وأضافت: "رغم بأن موسم هذا العام أفضل من العامين المنصرمين، لكن التسعيرة غير ملائمة مع المصاريف التي نقوم بها لرعاية أشجارنا من الفستق، فإن السعر ضئيلاً جداً"،

وتتراوح أسعار الفستق الحلبي في هذا العام في مقاطعة الفرات من دولارين و٢٥ سنت أميركي للكيلو الغرام الواحد؛ إلى دولارين ونصف، مما سبب موجة استياء للمزارعين لتدني سعر الفستق، مقارنةً بالأعوام الفائتة، التي بلغ فيها سعر الكيلو الواحد للفستق الحلبي ثلاثة دولار ونصف للعام الماضي،

ويأتي تدني تسعيرة الفستق الحلبي نسبةً إلى احتكار التجار لمزارعين، ونسبة أخرى إلى ارتفاع أسعار الجمارك الخارجية مما يُقلل من سعر المادة المباعة، وفق ما أفاده المزارعون لصحيفتنا،

البوصلة

المشروعات العامة والعوامل الداخلية ذات التأثير على كفاءتها

د. هاجار عبد الفتاح

إن واقع النتائج التي حققتها المشروعات العامة في المنطقة يبدو أقل من الطموحات التي كان بالإمكان تحقيقها على صعيد الواقع إذا ما أخذنا بالاعتبار حجم الموارد والفرص المتاحة لهذه المشروعات ومن بين هذه النتائج تبرز في المقدمة مسألة انخفاض العائد المالي والاقتصادي تليها مسألة قلة عدد المواطنين العاملين في هذه المشروعات ثم تأتي مسألة التبعية التقنية والإدارية في معظمها وضعف ترابطها وعدم تكاملها مع المشروعات على تحقيق أغراضها.

وفي الاستقصاء الذي كان الهدف منه التعرّف على آراء أعضاء ورؤساء إدارة المشروعات في المنطقة والأعضاء العاملين فيها بدا واضحاً هذا الضعف باعتباره أمراً واقعاً.

ومن هنا سيتم التمييز فيما يلي بين ثلاث مراحل أساسية في عمر المشروع:

١-مرحلة التأسيس

٢-مرحلة التشييد

٣-مرحلة التشغيل

مرحلة التأسيس: إن مستقبل أداء أي مشروع يتوقف إلى حدٍ بعيد على وضوح الرؤية وسلامة القرارات التي يتم اتخاذها في مرحلة التأسيس وإن ما يتم اتخاذه في هذه المرحلة يحدد خط سير المشروع ويؤثر على ما يتخذه من قرارات لاحقة تتعلق بتشييده وتشغيله ثم بإمكانية تطويره مستقبلاً بل إن مدى وضوح فكرة المشروع ومدى سلامة القرارات المتخذة أثناء فترة التأسيس تتجاوز آثارها مستقبل المشروع نفسه إلى مستقبل اقتصاد البلد كله ومستقبل التنمية فيه؛ وذلك لما لتلك القرارات التأسيسية من أثر على تخصيص الموارد المتاحة وإمكانية خلق ارتباطات اقتصادية وتقنية داخل الاقتصاد المحلي وخارجه لا يمكن تجاهلها في المستقبل نظراً لما قد تسببه في هذه الحالة من أضرار بالاستثمارات التي تم توظيفها في المشروع يضاف إلى ذلك كله الآثار المترتبة على وجود مشروع ما فيما يتعلق بالتركيب السكاني ودرجة التعبئة والتكامل الإقليمي والدولي وغير ذلك من الآثار الهامة الأخرى.

إن مرحلة التأسيس تبدأ مع بداية المشروع كفكرة الى أن يتم البدء في مرحلة التأسيس وترتكز مهام هذه المرحلة على ثلاثة عناصر تتمثل في:

١-بذور فكرة المشروع

٢-دراسة الجدوى الاقتصادية

٣-تحديد الشكل القانوني للمشروع.